IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الاكاديمية العلمية
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

The Words Al-Ghadir and Their Connotations in The Arabic Language

Dr. Fadel Abed Ahmed Qassem *
College of Education for Humanities, Kirkuk University
dr.abd75@uokirrkuk.edu.iq

Received: 13 /8/2022, Accepted**:** 9 /10/2022, **Online Published: 15 / 10/ 2022**

Abstract

tanawal albahth jameaan li'alfaz alghadir min alkutub alllughawiat walmuejamat alearabiat , waqam bidirasat 'usul tasmiatiha wadalalatiha eind alearab , waqassamtuh ealaa mabhathyn , tanawal almabhath al'awwal 'alfazaan khussat alghadir ean ghayrih min almajamie almayyat , watanawal almabhath alththani 'alfazaan attafaq lafzuha mae al'alfaz almueabbirat ean almajamie almayyat , waqad rattabt kula mawdue ealaa huruf alqamusa .

Keywords: expressions , pond , denotation , reason , water

أَلْفَاظُ الغَدِير وَدَلَالَاتُهَا فِي العَرَبِيَّةِ

ا.م.د. فاضل عبد احمد قاسم
جامعة كركوك _ كلية التربية للعلوم الأنسانية_ قسم اللغة العربية

الملخص: تَنَاوَلَ البَحْثُ جَمْعاً لِأَلْفَاظِ الغَدِيرِ مِنَ الكُتُبِ اللُّغَوِيَّةِ وَالْمُعْجَمَاتِ العَرَبِيَّةِ ، وَقَامَ بِدِرَاسَةِ أُصُول تَسْمِيَتِهَا وَدَلَالَاتِهَا عِنْدَ العَرَبِ ، وَقَسَّمْتُهُ عَلَى مَبْحَثَيْنِ ، تَنَاوَلَ المَبْحَثُ الأَوَّلُ أَلْفَاظاً خَصَّتِ الْغَدِير عَنْ غَيْرِهِ مِنَ الْمَجَامِعِ المَائِيَّةِ ، وَتَنَاوَلَ المَبْحَثُ الثَّانِي أَلْفَاظاً اتَّفَقَ لَفْظُهَا مَعَ الأَلْفَاظِ المُعَبِّرَةِ عَنِ الْمَجَامِعِ المَائِيَّةِ ، وَقَدْ رَتَّبْتُ كُلَّ مَبْحَثٍ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ.

* **Corresponding Author**: Dr. Fadel Abed**, E.Mail**: dr.abd75@uokirrkuk.edu.iq
Tel: +9647707510869**, Affiliation**: Kirkuk University - Iraq

الكلمات الدالة: ألفاظ ، غدير ، دلالة ، علة ، ماء.

المُقَدِّمَةُ

الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى سَيِّدِ المُرْسَلِينَ مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ ، أَمَّا بَعْدُ :

فَقَدْ كَانَ العَرَبُ فِي حِلِّهِم وَتِرْحَالِهِم يَعِيشُونَ فِي صَحْرَاءَ قَاحِلَةٍ ، فَإِذَا مَا وَجَدُوا يَنْبُوعاً ، أَوْ غَدِيْراً ، أَوْ رَكِيَّةً عَذْبَة المَاءِ كَمَنْ وَجَدَ كَنْزاً طَارَ بِهِ فَرَحاً ، فَوَجَّهُوا اهْتِمَامَهُمْ بِمَصَادِرِ المَاءِ كَوْنَهُ أَسَاسُ الحَيَاةِ فِي الأَرْضِ ، وَاطْلَقُوا عَلَى أَمَاكِن وِجُودِهَا مُسَمَّيَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَكَانَ لِلْغَدِيرِ نَصِيبٌ مِنْهَا ، لِذَا انْبَرَى هَذَا البَحْثُ فِي جَمْعِ ألفَاظ الغَدِيرِ مِنَ الكُتُبِ اللُّغَوِيَّةِ وَالمُعْجَمَاتِ العَرَبِيَّةِ ، وَدَرَسَ أُصُولَ تَسْمِيَتِها وَدَلَالَاتِهَا عِنْدَ العَرَبِ ، وَأَطْلَقتُ عَلَيْهِ تَسْمِية (ألفَاظُ الغَدِير وَدَلَالَاتُهَا فِي العَرَبِيَّةِ) ، وَقَسَّمْتُهُ عَلَى مَبْحَثِين ، الأَوَّلُ : أَلْفَاظٌ خَصَّتِ الغَدِير عَنْ غَيْرِهِ مِنَ المَجَامِعِ المَائِيَّةِ ، وَالثَّانِي: أَلْفَاظٌ اتَّفَقَ لَفْظُهَا مَعَ الأَلْفَاظِ المُعَبِّرَةِ عَنِ المَجَامِعِ المَائِيَّةِ ، وَرَتَّبْتُ كُلَّ مَبْحَثٍ عَلَى حُرُوفِ المُعْجَمِ ، وَأَهْمَلْتُ مَا شَكَّ بِهَا العُلَمَاءُ مِنَ الأَلْفَاظِ مِثْل مَا نَقَلَهُ ابْنُ سِيدَهْ (ت 458 هـ) عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ (ت 321 هـ) قَوْلُهُ : ((وَرُبمَا سُمِّيَ الغَدِيرُ ثَرْوةً ...)) (ابن سيده ، 1996 ، 3/ 447) ، أَوْ قَوْلُ ابْنِ قُتَيْبَةَ (ت 276 هـ) : ((وَلَسْتُ أَعْرِفُ هَذَا التَّفْسِيرَ إِلَّا أَنْ يَكُون الغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً ؛ لِأَنَّ المَاءَ يَحُورُ إِلَيْهِ وَيَجْتَمِعُ فِيهِ)) (الدينوري ، 1397 ، 1/ 284) ، وَاخْتُمُ قَوْلِي بِالاعْتِذَارِ عَمَّا سَيَجِدُهُ القَارِئُ مِنْ هَفَوَاتٍ وَسَقَطَاتٍ ، فَالكَمَالُ للهِ وَحْدَهُ ، وَآخِرُ دَعْوَانَا أَنْ الحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ.

المَبْحَثُ الأَوَّلُ : أَلْفَاظٌ خَصَّتِ الغَدِير عَنْ غَيْرِهِ مِنَ المَجَامِعِ المَائِيَّةِ

أولاً : الأَخْرَمُ *: عَلَى وَزْنِ أَفْعَل ، مَأْخُوذٌ مِنْ خَرَمَ ، وَبَابَهُ ضَرَبَ ، وَأَصْلُهُ الثُّقْبُ وَالشَّق (ابن منظور ، 1414 ، 12 / 170 ، خرم) ، وَالتَّخَرُّمُ ، وَالانْخِرَامُ : التَّشَقُّقُ (ابن سيده ، 2000 ، 5 / 183 ، خرم) ، وَيُقَالُ : مَا خَرَمْتُ مِنْهُ شَيْئًا أَي مَا نَقَصْتُ وَمَا قَطَعْتُ (ابن منظور ، 1414 ، 12 / 170 ، خرم) ، وَأَصَّلَ ابْنُ فَارِسٍ (ت 395 هـ) لِذَلِكَ قَائلاً : ((الْخَاءُ وَالرَّاءُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الِاقْتِطَاعِ)) (ابن فارس ، 1979 ، 2/ 173 ، خرم) ، وَفِي الحَدِيثِ ((نَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالمُخَرَّمَةِ الأُذُنِ)) (ينظر: الهروي 1999 ، 2 / 549 ، وابن الجوزي ، 1985، 1/ 275) أَي: المَقْطُوعَة الأُذُن ، أَوَ الَّتِي فِي أُذُنِها خُرومٌ وشُقُوقٌ كَثِيرة (ينظر : ابن الأثير ، 1979: 2 /27) ، والخَرْمُ بِفَتْحِ الخَاءِ وَسُكونِ الرَّاءِ ((مَا خَرَمَ سَيْلٌ أَو طريقٌ فِي قُفٍّ **، أَوْ رَأْسِ جَبَلٍ ، وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَوْضِعِ إِذا اتَّسَعَ مَخْرِمٌ)) (ينظر : الفراهيدي : 4/ 259 ، خرم).

---

*من الألفاظ المشتركة فالأخرم هو من قُطِعَتْ وَتَرَةُ أنفِهِ، والأخرَمُ: الْمَثْقوبُ الأذُنِ، والأَخْرَمُ مِنَ الشِّعْرِ: مَا كَانَ فِي صَدْرِهِ وَتِدٌ مجموعُ الحركتينِ فَخُرِمَ أَحدهما وطُرِحَ. ينظر: كراع النمل: 119، وابن منظور: 12/ 170.

** القُفُّ: أرض غليظة فيها حجارة وغلظ. ينظر : الشيباني : 3/ 74.

وَمِنْ هَذَا سُـمِّي الغَدِيرُ بِالأَخْرَمِ ، إذ يَخْرِمُ السَّـيْلُ فِي الغَدِيرِ وَيُوسِّـعُ ، وَجَمْعُهُ خُرْمٌ ، وَعَلَّلَ المُعْجَمِيونَ لِهَذِهِ التَّسْـمِيةِ بَأَنَّ بَعْضَـهَا يَنْخَرِمُ إلى بَعْضٍ (ينظر : ابن منظور ، 1414 ، 12/ 170 ، والزبيدي : 32/ 72 ، خرم) ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الشَّاعِر:

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطَات صَوافٍ لَمْ تُكَدِّرْها الدِّلاءُ *

فَقَوْلُ الشَّـاعِرِ: (خُرْم مُفْرَطَات) بِمَعْنَى (غُدُر مَلْأَى) (ينظر : ابن دريد ، 1987 ، 2 / 755 ، خرم) ، وَمَا ذَكَرَهُ المُعْجَمِيونَ هُنَا يُشِـيرُ إلى العِلَاقَةِ بَيْنَ لَفْظَةِ (الأَخْرَم بِمَعْنَى الغَدِير) وَرَبْطِهِمْ إيَّاهَا بِمَدْلُولِ (التَّشَقّق) ؛ لأنَّ الغُدُرَ يَتَخَرَّمُ بَعْضُـهَا إلَى بَعْضٍ فَتَتَوَسَّـعُ ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ عِلَّةَ تَسْمِيَةِ الغَدِيرِ بِالأَخْرَمِ تَكْمُنُ فِي حَالِ الشَّيءِ وَهَيْأَتِهِ.

ثَانِياً : الأَسْـجَرُ**: مَأْخُوذٌ مِنْ سَـجَرَ ، وَبَابَهُ نَصَـرَ ، يُقَالُ : سَـجَرْتُ النَّهْرَ وَغَيْرَهُ سَـجْراً ، مَلَأْتُهُ وَأَسْجَرتُهُ لُغَةٌ فِيهِ (ينظر : ابن القوطية ، 1983 ، 2/ 122 ، والرازي ، 1999 ، 142 ، سجر) ، وَقَالَ الفَرَّاءُ (ت 207 هـ) : ((المَسْـجُورُ فِي كَلَامِ العَرَبِ : المَمْلُوءُ)) (الفراء : 3/ 91) ، وَسَـجَرَ السَّـيْلُ الرَّكِيَّةَ ، أَي : مَلَأَهَا (ينظر : الشيباني ، 1974 : 2/ 108)، وَالسَّـاجِرُ: السَّـيْلُ الَّذِي يَمْلأ كُلَّ شَـيْءٍ ، أَوْ هُو الْمَوْضِـعُ الَّذِي يَمُرُّ بِهِ السَّـيْلُ فَيَمْلَؤُهُ ، سُـمِّيَ بِذَلكَ عَلَى جِهَةِ النَّسَـبِ ، أَوْ يَكُونُ فَاعِلًا فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ (ـــــ ينظر مادة سجر من ابن سيده ، 2000 ، 7 / 266 ، وابن منظور ، 1414 ، 4/ 345) ، لِذَا يُقَالُ : ((هَذِهِ أَرْضٌ مَسْـجُورَةٌ : إِذَا سَـجَرَهَا السَّـيْلُ ، أَي مَلَأَهَا)) (ابن سيده ، 2000 ، 7/ 266)، وَذَكَرَ ابْنُ مَنْظُورٍ (ت 711 هـ) أَنَّ أَصْلَ السَّجَرِ والسُّجْرَةِ هُوَ الكُدْرَةُ (ينظر: ابن منظور ، 1414 ، 4/ 347) ، وَقَالَ ابْنُ سِيدَهْ : ((السَّجَرُ وَالسُّجْرَةُ وَهُوَ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ الْعِينِ مُشْرَباً حُمْرَة))***، وَيُقَالُ لِمَاءِ الْمَطَرِ قَبْلَ أَنْ يَصْـفُوَ : إِنَّهُ لَأَسْـجَرُ ، وَإِنَّ فِيهِ لَسُـجْرَةً ؛ وَذَلِكَ لكَدْرَتِهِ وَضَـرْبِهِ إِلَى الحُمْرَةِ (ينظر: الحربي ، 1405، 1/ 5 ، السرقسطي ، 2001 : 2/ 554) ، لِذَا قَالُوا : غَدِيرٌ أَسْـجَرُ، إِذَا كَانَ يَضْرِبُ مَاؤُهُ إِلَى الحُمْرَةِ (ينظر: الأصمعي ، 1903 ، 184 ، وابن منظور ، 1414 ، 4/ 347) ، وَالجَمْعُ مِنْ ذَلِكَ سُـجَر (ينظر : ابن منظور ، 1414 ، 4/ 345) ، فَسُـمِّيَ الغَدِيرُ بِالأَسْـجَرِ مِنْ هَذَا ، وَقَيَّدَهُ المُعْجَمِيونَ بِالغَدِيرِ الحُرّ الطِّينِ (ينظر مادة سـجر من الجوهري ، 1987 ، 2/ 678، والفيروزآبادي ، 2005 ، 405 ، ابن منظور ، 1414 ، 4/ 347 ، والزبيدي ، 11/ 508) ؛ لأَنَّهُ حَدِيثُ عَهْدٍ بِالسَّمَاءِ يُضْرَبُ مَاؤهُ إِلَى الحُمْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَصْـفُوَ (ينظر : ابن السـكيت ، 1998 ، 3 / 107) ، وَاسْـتَشْـهَدُوا لَهُ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

* البيت بلا نسبة في المعجمات العربية ، وهو لزهير بن أبي سلمى ، ينظر : ديوانه : 12.

** من الأسماء المشتركة، فيقال للأسد؛ الأسجر، إمَّا للَوْنِه وإمّا لحُمْرةِ عَيْنَيْه. الزبيدي: 11/ 508،سجر.

*** ابن سيده ، 1996 ، 1/ 100 ، وجاء في صفته عليه الصلاة والسلام: (أَنَّه كان أَسْجَرِ العَيْنِ) ، قال الأصمعي : هو أن يكون سَوادُها مُشرَباً حُمرةً. ينظر: أبو موسى : 2/ 62.

بِغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا مِنْ مَاءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ*

فَاكتَسَبَ الغَدِيرُ تَسْمِيَته مِنَ اللَّونِ ، وَمِمَّا يَدِلُ عَلَى صِحَّةِ هَذَا التَّعْلِيلِ قَوْل ابْنِ فَارِسٍ إِذْ نَجِدُهُ أَرْجَعَ هَذِهِ المَادَّةَ إِلَى أُصُــولٍ مُخْتَلِفَةٍ ، فَقَالَ : ((السِّــينُ وَالْجِيمُ وَالرَّاءُ أُصُــولٌ ثَلَاثَةٌ : الْمَلْءُ ، وَالْمُخَالَطَةُ ، وَالْإِيقَادُ ... ، وَأَمَّا الْمُخَالَطَةُ فَالسَّـجِيرُ: الصَّـاحِبُ وَالْخَلِيطُ... ، وَمِنْهُ عَيْنٌ سَـجْرَاءُ، إِذَا خَالَطَ بَيَاضَهَا حُمْرَةٌ)) (ابن فارس ، 1979 ، 3/ 135) ، وَبِهَذَا يَكُونُ مَعْنَى الأَسْجَر مِنَ الغُدُرِ قَدْ أُخِذَ مِنَ الأَصْــلِ الثَّالِثِ ؛ لأَنَّ مَاءَهُ خَالَطَتْهُ كُدْرَة وَحُمْرَة وَلَمْ يَصْــفُ ، وَعَلِيهِ فَإِنَّ عِلَّةَ التَّسْــمِيَةِ جَاءتْ مِنْ شَــكْلِ الشَّــيء وَهَيْأتِهِ النَّاتِجَة عَنِ اللَّونِ ، وَقَدْ لَا يَكُونُ مِنَ الأصْــلِ الأَوَّلِ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى الاِمْتِلَاءِ .

ثالثاً : الأَضَـاةُ أَوْ الإِضَـاةُ **: بِفَتْحِ الهَمْزَةِ أَوْ كَسْرِهَا ، اخْتَلَفَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي مَعْنَاه ، فَذَهَبَ أَكْثَرُهُمْ إِلَى مَعْنَى الغَدِير ، وَقَيَّدَهُ اللَّيْثُ بِالغَدِيرِ الصَّغِيرِ (ينظر : الأزهري ، 2001 ، 12/ 69 ، أضا) ، وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ إِنَّهُ : ((الغَدِيرُ فِي الغِلَظِ مِنَ الأَرْضِ)) (ابن دريد ، 1987 ، 1/ 242 ، أضــا) ، وَنَقَلَ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ (ت 282 هـ) أَنَّهُ ذَكَرَ فِي قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

عَفَتْ مِنْهَا الأَوَاسِرَ أَوْ نُؤْياً مَحَافِرُها كأَسْرِيَةِ الإِضِينا

وهِي الْغُدُر الْعَظِيمَة *** ، فالإِضِـينَ فِي قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ جَمْع الأَضَـاة ****، وَقِيلَ فِي مَعْنَى الأَضَـاةِ أَيْضـاً : ((هُوَ مَسِـيلُ المَاءِ إِلَى الغَدِيرِ المُتَّصِـلِ بِالغَدِيرِ)) (الأزهري ، 2001 ، 12/ 69 ، أضـا) ، وَنَقَلَ الأَزْهَرِيُّ (ت 370 هـ) عَنِ الأَصْـمَعِيِّ (ت 216 هـ) أَنَّهُ قَالَ : ((الأَضَــاةُ : المَاءُ المُسْــتَنْقِعُ مِنْ سَــيْلٍ أَوْ غَيْرِهِ)) (الأزهري ، 2001 ، 12/ 69 ، أضــا) ، وَيُجْمَعُ عَلَى أَضــاً مَقْصُـورٌ مِثْل قَنَاة وَقَنا، فَإِذَا كَسَـرْتَ أَوَّلَهُ مَدَدتَ فَقُلْتَ إِضَـاءَة (ينظر : العسكري ، 1996 ، 288) ، وَيُجْمَعُ الأَضَـاة أَيْضـاً عَلَى أَضَـوَاتٍ ، أَوْ إِضَـاءٍ*****، أَوْ إِضُـونَ (ينظر: الفراهيدي ، 7/ 75) . كَمَا فِي قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ السَّــابِقِ. أَمَّا جَذْرُهُ اللُّغَوِيّ فَهُوَ مِنْ (أَضَــوَ) بِالوَاوِ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : ((الْهَمْزَةُ وَالضَّادُ مَعَ اعْتِلَالِ مَا

---

* قَالَه الحادرة أو الحُوَيْدِرَةُ على التصغير . ينظر ديوانه : 307.

** ــبكسر الهمزة وفتحها. ينظر : الفراهيدي : 7/ 75 ، مادة أضو ، وقال الخطابي العامة تقول: أضاءة بالمد وهو خطأ. ينظر : الخطابي : 3/ 244 ، وابن الجوزي : 1/ 29.

*** ينظر: ابن سيده : 3/ 36 ، والبيت في ديوان الطرماح : 285

عَفَتْ إلا أَياصِرَ أو نُئيّا مَحَافِرُها كأَسْرِيةِ الأضينِ

**** وقيل جمع الإضاءة . ينظر : الفاسي : 470.

***** ينظر: ابن سـيده : 8/ 255 ، أض ، والحميري : 1/ 277 ، ونقل الازهري عن أبي عبيد جمع الاضـا إضـاء ممدود، وقال ابن فارس وهو نادر، وذكر ابن سيده وهذا غير قوي. ينظر: الأزهري: 12/ 69، وابن فارس: 1/ 112، وابن سيده ، 2000 ، 8/ 255.

بَعْدَهُمَا كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ)) (ابن فارس ، 1979 ، 1/ 112) ، وَهُوَ حِكَايَةُ جَمِيعِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، قَالَهُ ابْنُ سِيدَهْ وَابْنُ بَرِّيٍّ (ت 582 هـ) *، وَحَكَى ابْنُ سِيدَهْ أَنَّ سِيبَوَيْهِ (ت 180 هـ) حَمَلَهُ عَلَى اليَاءِ ، وَأَنْكَرَهُ ابْنُ سِيدَهْ بِقَوْلِهِ : ((وَلَا وَجْهَ لَهُ عِنْدِي أَلْبَتَّةَ ؛ لِقَوْلِهِمْ أَضَوَات)) (ابن سيده ، 2000 ، 8/ 255 ، وينظر : سيبويه ، 1988 ، 3/ 611) ، فَاسْتَبَانَ عِنْدَهُ مِنَ الجَمْعِ أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الوَاوِ ، وَوَجَّهَ كَلَامَ سِيبَوَيْهِ قَائلاً : ((وَالَّذِي أُوَجِّهُ كَلامَهُ عَلَيْهِ أَنْ تَكُونَ أَضَاةٌ (فَلْعَةً) مِنْ قَوْلِهِم : آضَ يَئِيضُ عَلَى القَلْبِ)) (ابن سيده ، 2000 ، 8/ 255) ، إذا رَجَعَ ؛ وَذَلِكَ لِتَرَاجُعِ بَعْض المَاءِ إِلَى بَعْضٍ وَلَا سِيَّما إِذَا صَفَّقَتْه الرِّيحُ ، وَيُقَوِّى ذَلِكَ أَنَّهُمْ سَمَّوا الغَدِيرَ رَجْعاً لتَراجُعِهِ عِنْدَ اصْطِفاقِ الرِّياحِ (ابن سيده ، 2000 ، 8/ 255 ، وابن سيده ، 1996 ، 3/ 36) ، وَمِنْ هُنَا جَاءتْ تَسْمِيَة الغَدِير بِالأَضَاةِ ، وَقَالَ صَاحِبُ شَرْحِ كِفَايَةِ المُتَحَفِّظِ : إنَّ الإِضَاةَ بِكَسْرِ الهَمْزَة ((اشْتِقَاقُهُ مِنَ الوَضَاءَةِ بِالْمَدِّ وَهِيَ النَّظَافَةُ ؛ لِأَنَّ المَاءَ يُنَظِّفُ)) (الفاسي ، 1983 ، 470) ، فَتَكُونَ الهَمْزَةُ هُنَا بَدَلاً مِنْ وَاوٍ مَكْسُورةٍ فِي وِضَاء عَلَى وَزْنِ فَعْلَة ، مِثْل وِشَاح مِنْ إِشَاح ، وَقِياسُ الوَاو المَكْسُورَة يَقْتَضِي الهَمْزَة عَلَى تَأصِلِ الإِشْتِقَاقِ ؛ لأَنَّ الوَاوَ المَفْتُوحَةَ لَا تُهْمَز (الفاسي ، 1983 ، 470).

وَأَرَى أَنَّ التَّعْلِيلَ الأَوَّلَ أَرْجَح ؛ لِأَنَّهُ الأَنْسَبُ فِي بَيَانِ حَرَكَةِ مَاء الغَدِيرِ إِذَا صَفَّقَتْه الرِّيحُ، وَإِنْ كَانَ التَّعْلِيلُ الثَّانِي يَحْتَمِلُهُ المَعْنَى، فَالتَّعْلِيلُ الأَوَّلُ مَبْنِي عَلَى وَصْفِ حَرَكَةِ المَاءِ عِنْدَ اصْطِفَاقِ الرِّيح لَهُ ، وَالتَّعْلِيلُ الثَّانِي مَبْنِي عَلَى بَابَ تَسْمِيةِ الشَّيءِ بِفِعْلِهِ وَهُوَ تَنْظِيفُ الشَّيءِ بِمَاءِ الغَدِيرِ.

رَابِعاً : الجَلْسُ : بِفَتْحِ الجِيمِ وَسُكُونِ اللَّامِ ، الغَلِيظُ مِنَ الأَرْضِ أَوْ كُلُّ مُرْتَفِعٍ مِنْهَا ، هَذَا هُوَ الأَصْلُ فِي المَادَّةِ ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَرْبَابُ الإِشْتِقَاقِ (ينظر مادة جلس من ابن منظور ، 1414 ، 6/ 42 ، والزبيدي ، 15/ 507) ، وَمِنْهُ أُخِذَتْ بَقِيَّة المَعَانِي ، فَيُقَالُ : الجَلْسُ : الشَّدِيدُ مِنَ العَسَلِ الغَلِيظِ ، وَالجَلْسُ : الغَلِيظُ مِنَ الشَّجَرِ ، وَالجَلْسُ : النّاقةُ الوَثِيقَةُ الجِسْمِ الشَّديدةُ المُشرِفَةُ ، شُبِّهَتْ بِالصَّخْرَةِ (ينظر مادة جلس من ابن سيده ، 2000 ، 7/ 272 ، والفيروزآبادي ، 2005 ، 536 ، والزبيدي ، 15/ 507) ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاد (ت 385 هـ) : ((الجَلْسُ الغَدِيرُ)) (ابن عباد ، 1994 ، 7 / 14 باب جسل ، وينظر : الزبيدي : 15/ 509 ، جلس) ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ غَيْرُهُ ، وَرُبَّمَا جَاءَتِ التَّسْمِيةُ مِنَ المَاءِ المُسْتَنْقَع فِي غِلَظِ مِنَ الأَرْضِ حَيْثُ يَجْتَمِعُ مَاءُ المَطَرِ إِذَا مَا عَلِمْنَا أَنَّ مِنْ مَعَانِي الجَلْس الوَقْب ، والوَقْبُ هُوَ النُّقْرَةُ فِي الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ (ينظر: الفارابي ، 2003 ، 3/ 204 ، والجوهري ، 1987 ، 1/ 234 ، جلس) ، فَجَاءتِ التَّسْمِيةُ مِنْ بَابِ تَسْمِيةِ الشَّيء بِاسْمِ مَا يُشْبِهُهُ.

خَامِساً : الرَّجْعُ**: بِفَتْحِ الرَّاءِ وَسُكُونِ الجِيمِ بَعْدَها عَيْنٌ ، أَصْلٌ كَبِيرٌ مُطَّرِدٌ مُنْقَاسٌ ، يَدُلُّ

---

* لم أجد كلام ابن بري في كتابه التنبيه ، وهو في : ابن سيده ، 2000، 8/ 255.

** من الاسماء المشتركة ، فالرجع المطر ، ونبات الربيع. ينظر : الزبيدي : 21/ 70 ، رجع.

عَلَى رَدٍّ وَتَكْرَارٍ ، تَقُولُ : رَجَعَ يَرْجِعُ رُجُوعًا ، إِذَا عَادَ (ينظر : ابن فارس ، 1979 ، 2/ 490 ، رجع) ، ثُمَّ يُشْـــتَقُ مِنْ هَذَا جَمِيع المَعَانِي ، فَكُلُّ شَـــيْءٍ يَكُون مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ يُرَدَّدُ فَهُوَ (رَجِيعٌ) ؛ لِأَنَّ مَعْنَـاهُ مَرْجُوعٌ أَيْ مَرْدُودٌ (ينظر مادة رجع من الأزهري ، : 2001 ، 1/ 234، والرازي ، 1999 ، 119) ، وَفِي قَوْلِهِ تَعَالَى چ ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ ﭴ ﭵ ﭶ ﭷ ﭸ ﭹ ﭺ ﭻ ﭼ ﭽ ﭾ ﭿ ﮀ ﮁ ﮂ ﮃ ﮄ ﮅ ﮆ ﮇ ﮈ ﮉ ﮊ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ ﮐ ﮑ ﮒ ﮓ ﮔ ﮕ ﮖ ﮗ ﮘ ﮙ ﮚ ﮛ ﮜ ﮝ ﮞ ﮟ ﮠ ﮡ ﮢ ﮣ ﮤ ﮥ ﮦ ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ ﮫ ﮬ ﮭ ﮮ ﮯ ﮰ ﮱ ﯓ ﯔ ﯕ ﯖ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﯞ ﯟ ﯠ ﯡ ﯢ ﯣ ﯤ ﯥ ﯦ ﯧ ﯨ ﯩ ﯪ ﯫ ﯬ ﯭ ﯮ ﯯ ﯰ ﯱ ﯲ ﯳ ﯴ ﯵ ﯶ ﯷ ﯸ ﯹ ﯺ ﯻ ﯼ ﯽ ﯾ ﯿ ﰀ ﰁ ﰂ ﰃ ﰄ ﰅ ﰆ ﰇ ﰈ ﰉ ﰊ ﰋ ﰌ ﰍ ﰎ ﰏ ﰐ ﰑ ﰒ ﰓ ﰔ ﰕ ﰖ ﰗ ﰘ ﰙ ﰚ ﰛ ﰜ ﰝ ﰞ ﰟ ﰠ ﰡ ﰢ ﰣ ﰤ ﰥ ﰦ ﰧ ﰨ ﰩ ﰪ ﰫ ﰬ ﰭ ﰮ ﰯ ﰰ ﰱ ﰲ ﰳ ﰴ ﰵ ﰶ ﰷ ﰸ ﰹ ﰺ ﰻ ﰼ ﰽ ﰾ ﰿ ﱀ ﱁ ﱂ ﱃ ﱄ ﱅ ﱆ ﱇ ﱈ ﱉ ﱊ ﱋ ﱌ ﱍ ﱎ ﱏ ﱐ ﱑ ﱒ ﱓ ﱔ ﱕ ﱖ ﱗ ﱘ ﱙ ﱚ ﱛ ﱜ ﱝ ﱞ ﱟ ﱠ ﱡ ﱢ ﱣ ﱤ ﱥ ﱦ ﱧ ﱨ ﱩ ﱪ ﱫ ﱬ ﱭ ﱮ ﱯ ﱰ ﱱ ﱲ ﱳ ﱴ ﱵ ﱶ ﱷ ﱸ ﱹ ﱺ ﱻ ﱼ ﱽ ﱾ ﱿ ﲀ ﲁ ﲂ ﲃ ﲄ ﲅ ﲆ ﲇ ﲈ ﲉ ﲊ ﲋ ﲌ ﲍ ﲎ ﲏ ﲐ ﲑ ﲒ ﲓ ﲔ ﲕ ﲖ ﲗ ﲘ ﲙ ﲚ ﲛ ﲜ ﲝ ﲞ ﲟ ﲠ ﲡ ﲢ ﲣ ﲤ ﲥ ﲦ ﲧ ﲨ ﲩ ﲪ ﲫ ﲬ ﲭ ﲮ ﲯ ﲰ ﲱ ﲲ ﲳ ﲴ ﲵ ﲶ ﲷ ﲸ ﲹ ﲺ ﲻ ﲼ ﲽ ﲾ ﲿ ﳀ ﳁ ﳂ ﳃ ﳄ ﳅ ﳆ ﳇ ﳈ ﳉ ﳊ ﳋ ﳌ ﳍ ﳎ ﳏ ﳐ ﳑ ﳒ ﳓ ﳔ ﳕ ﳖ ﳗ ﳘ ﳙ ﳚ ﳛ ﳜ ﳝ ﳞ ﳟ ﳠ ﳡ ﳢ ﳣ ﳤ ﳥ ﳦ ﳧ ﳨ ﳩ ﳪ ﳫ ﳬ ﳭ ﳮ ﳯ ﳰ ﳱ ﳲ ﳳ ﳴ ﳵ ﳶ ﳷ ﳸ ﳹ ﳺ ﳻ ﳼ ﳽ ﳾ ﳿ ﴀ ﴁ ﴂ ﴃ ﴄ ﴅ ﴆ ﴇ ﴈ ﴉ ﴊ ﴋ ﴌ ﴍ ﴎ ﴏ ﴐ ﴑ ﴒ ﴓ ﴔ ﴕ ﴖ ﴗ ﴘ ﴙ ﴚ ﴛ ﴜ ﴝ ﴞ ﴟ ﴠ ﴡ ﴢ ﴣ ﴤ ﴥ ﴦ ﴧ ﴨ ﴩ ﴪ ﴫ ﴬ ﴭ ﴮ ﴯ ﴰ ﴱ ﴲ ﴳ ﴴ ﴵ ﴶ ﴷ ﴸ ﴹ ﴺ ﴻ ﴼ ﴽ ﴾ ﴿ ﵀ ﵁ ﵂ ﵃ ﵄ ﵅ ﵆ ﵇ ﵈ ﵉ ﵊ ﵋ ﵌ ﵍ ﵎ ﵏ ﵐ ﵑ ﵒ ﵓ ﵔ ﵕ ﵖ ﵗ ﵘ ﵙ ﵚ ﵛ ﵜ ﵝ ﵞ ﵟ ﵠ ﵡ ﵢ ﵣ ﵤ ﵥ ﵦ ﵧ ﵨ ﵩ ﵪ ﵫ ﵬ ﵭ ﵮ ﵯ ﵰ ﵱ ﵲ ﵳ ﵴ ﵵ ﵶ ﵷ ﵸ ﵹ ﵺ ﵻ ﵼ ﵽ ﵾ ﵿ ﶀ ﶁ ﶂ ﶃ ﶄ ﶅ ﶆ ﶇ ﶈ ﶉ ﶊ ﶋ ﶌ ﶍ ﶎ ﶏ ﶐ ﶑ ﶒ ﶓ ﶔ ﶕ ﶖ ﶗ ﶘ ﶙ ﶚ ﶛ ﶜ ﶝ ﶞ ﶟ ﶠ ﶡ ﶢ ﶣ ﶤ ﶥ ﶦ ﶧ ﶨ ﶩ ﶪ ﶫ ﶬ ﶭ ﶮ ﶯ ﶰ ﶱ ﶲ ﶳ ﶴ ﶵ ﶶ ﶷ ﶸ ﶹ ﶺ ﶻ ﶼ ﶽ ﶾ ﶿ ﷀ ﷁ ﷂ ﷃ ﷄ ﷅ ﷆ ﷇ ﷈ ﷉ ﷊ ﷋ ﷌ ﷍ ﷎ ﷏ ﷐ ﷑ ﷒ ﷓ ﷔ ﷕ ﷖ ﷗ ﷘ ﷙ ﷚ ﷛ ﷜ ﷝ ﷞ ﷟ ﷠ ﷡ ﷢ ﷣ ﷤ ﷥ ﷦ ﷧ ﷨ ﷩ ﷪ ﷫ ﷬ ﷭ ﷮ ﷯ ﷰ ﷱ ﷲ ﷳ ﷴ ﷵ ﷶ ﷷ ﷸ ﷹ ﷺ ﷻ ﷼ ﷽ [الطَّارِق : 11] قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ (ت 68 هـ) : يَعْنِي المَطَر (ينظر: الطبري ، 2000 ، 24/ 360 ، وابن كثير ، 1999 ، 8/ 376) ؛ لأَنَّهُ ((يَجِيءُ وَيَرْجِعُ وَيَتَكَرَّرُ)) (الأزهري ، 2001 ، 1/ 234) ، وَمِنْ هَذَا البَابِ (الرَّجْعُ والرَّجِيعُ وَالرَّاجِعَةُ) بِمَعْنَى الغَدِير (ينظر مادة رجع من ابن ســـيده ، 2000 ، 1/ 321 ، وابن منظور ، 1414 ، 8/ 120) ، وَجَمْع الرَّجْع رِجْعانٌ ورُجْعانٌ بِكَسْـرِ الرَّاءِ وَضَـمِّهَا ، وَرِجَاع *، وَالعِلَّةُ فِي تَسْـمِيةِ الغَدِيرِ بِالرَّجْعِ ذَكَرَهَا العُلَمَاءُ إمّا لِتَرَدُّدِ المَاءِ فِيهِ (ابن سيده ، 2000 ، 1/ 321 ، وابن منظور ، 1414، 8/ 120) ، وإمّا مَا ارْتَدّ فِيهِ السَّيْلُ ثُمَّ نَفَذَ (ابن ســـيده ، 2000 ، 1/ 321 ، وابن منظور ، 1414، 8/ 120) ، وَالأَخِيرَةُ ذَكَرَهَا أَبُو حَنِيفَةَ ، وَكِلَاهُمَا يُؤَدّيانِ المَعْنَى العَام وَهُوَ تَرَدُّدُ المَاءِ سَوَاءٌ أَكَانَ المَاءُ سَيْلاً أَمْ غَيْرُهُ ، وَمَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الفَارَابِيُّ (ت 350 هـ) ، وَالجَوْهَرِيُّ (ت 393 هـ) ، وَالحِمْيَرِيُّ (ت 573 هـ) ، وَابْنُ مَنْظُورٍ بِقَوْلِ الْمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضٌ كَالرَّجْعِ رَسوبٌ ، إذا مَا ثاخَ فِي مُحْتَفَلٍ يَخْتَلي

أَرَادَ بِالأَبْيضِ السَّـيْفَ ، وَالرَّجْع : الغَدِير ، شَـبَّهَ السَّـيْفَ بِهِ فِي بَيَاضِـهِ (ينظر : الفارابي ، 2003 ، 1/ 116، والجوهري ، 1987 ، 3/ 1217 ، رجع ، والحميري ، 1999 ، 4/ 2415 ، وابن منظور ، 1414 ، 3/ 11 رجع ، والبيت في ديوان الهذليين : 2 / 12) فَفِيهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّ أَبَا عُبَيْدَةَ (ت 209 هـ) ذَكَرَ أَنَّ الرَّجْعَ فِي كَلَامِ العَرَبِ المَاء نَفْسه (ينظر : أبو عبيدة ، 1381 ، 2/ 29) ، وَاسْتَشْهَدَ بِبَيْتِ الهُذَلِيِّ السَّابِق ، وَهُوَ قَرِيبٌ إلى المَعْنَى ، فَشَبَّه الشَّاعِرُ السَّيْفَ بِبَياضِ المَاءِ لِصَفَائِهِ ، وَيَبْدُو أَنَّ العُلَمَاءَ بَعْدَهُ ضَمَّنُوا اللَّفْظَ فِي هَذَا البَيْت لِلْغَدِيرِ ؛ لأَنَّ الرَّجْعَ مِنَ الأَسْـــمَاءِ المُشْـــتَرَكةِ ، وَلِلْعِلاقَةِ المَكَانِيَّةِ بَيْنَ المَاءِ وَالغَدِيرِ فَقَدْ يُسَمَّى الشَّـيء بِاسْمِ مَادَّتِهِ أي المَادَّة الطَّبِيعِيَّة الَّتِي تكوَّنَ مِنْهَا ، وَيُؤَيْدُ كَلَامنَا هَذَا مَا عَلَّلَهُ الرَّاغِبُ الأَصْـفَهَانِيُّ (ت 502 هـ) فَقَدْ بَنَى عِلَّةَ التَّسْـمِيةِ عَلَى احْتِمَالَيْنِ ، الأُولَى سُـمِّي رَجْعاً ؛ لِتَسْـــمِيَتِهِ بِالمَطَرِ الَّذِي فِيهِ (ينظر: الأصـــفهاني ، 1412 ، 343) ؛ لِأَنَّهَا تَرْجِعُ بِهِ عَاماً بَعْدَ عَامٍ*، وَالعِلَّةُ هُنَا مِنْ بَابِ مَا ذَكَرْنَاه آنِفاً أي الَّتِي تَكَوَّنَ مِنْهَا.

وَالعِلَّـةُ الثَّـانِيَـةُ : لِتَرَاجُعِ أَمْوَاجِـهِ وَتَرَدّدِهِ فِي مَكَـانِـهِ (ينظر: الأصـــفهاني ، 1412 ، 343) وَهَذَا

---

* ينظر مادة رجع من ابن منظور : 8/ 120 ، والزبيدي : 21/ 70 ، ومنهم من قال : الرجعان من الأَرْض مَا ارْتَدَّ فِيهِ السَّيْل ثمَّ نفذ ، ابن سيده ، 1996 (3/ 36) ، والرِّجاع : جمعُ الرَّجْع ، وَهُوَ ماءُ السَّماء فِي الغَدِير. ينظر: الأزهري 12/ 214 ، مادة سن.

** ذكره ثعلب ، ينظر مادة رجع من ابن سيده ، 2000 ، 1/ 322 ، وابن منظور ، 8/ 120.

النَّصُ يُشِـــيرُ إِلَى العِلَاقَةِ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالمَدْلُولِ ، وَتَعُودُ عِلَّةُ التَّسْـــمِيةِ هُنَا إِلَى وَصْـــفِ حَالِ مَاء الغَدِير وَهَيْأَتِه.

سَادِساً :الضَّحُوكُ : فَعُولٌ مِنَ الضَّحِكِ ، وَالضَّادُ وَالحَاءُ وَالكَافُ عِنْدَ ابْنِ فَارِسٍ أَصْلٌ يَدُلُّ عَلَى الإِنْكِشَافِ وَالبُرُوزِ (ينظر: ابن فارس ، 1979 ، 3/ 393) ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ أَلْفَاظاً مُخْتَلِفَةَ المَعَانِي ، فَقَالُوا : الضَّـــحِكُ ؛ الثَّلْجُ ، وَالزُّبْدُ ، وَطَلْعُ النَّخْلَةِ إِذَا انْشَـــقَّ عَنهُ كِمَامُهُ ، وَالعَسَـــلُ الأَبْيَضُ ، وَالضَّـــاحِكُ : قِطْعَةٌ تَتَكَسَّـــرُ مِنَ الْجَبَلِ عَنْ لَونٍ أَبْيَضٍ فَكَأَنَّهَا تَضْـــحَكُ إِذَا رَأَيْتهَا مِنْ بَعِيدٍ ، وَالضَّـحُوكُ مِنَ الطُّرُقِ : مَا وَضَـحَ فَاسْتَبَانَ (ينظر مادة ضحك : الفراهيدي ، 3/ 58 ، وابن دريد ، 1987 ، 1/ 545 ، وابن سيده ، 2000 ، 3/ 33) ، وَمِنَ المَجَازِ : ((ضَـحِكَ السَّـحابُ إذا بَرَقَ)) (الزبيدي : 27/ 253 ، ضـــحك ، وينظر : العســـكري ، 1419 ، 276) ، فَكُلُّ هَذِهِ المَعَانِي تَدُلُّ عَلَى بُرُوزِ الشَّـــيْءِ أَبْيَضاً وَاضِحًا. أَمَّا تَسْمِيةُ الغَدِيرِ بِالضَّحُوكِ ــ عَلَى جِهَةِ المُبَالَغَةِ ــ فَلَمْ أَجِدْ مِنَ العُلَمَاءِ مَنْ قَالَهُ سِوَى مَا ذَكَرَهُ السُّيُوطِيُّ (ت 911 هـ) قَائلاً : ((الضَّحُوكُ ... ، الغَدِيرُ الصَّافِي)) (السيوطي ، 1998 ، 1/ 470) ، وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا القَوْلِ غَيْرِه ، وَإِنَّمَا قَالُوا: ((ضَـــحِكَ الغَدِيرُ : تَلأْلأَ مِن امْتِلائِه ، وَهُوَ مَجَازٌ)) (الزبيدي ، 27/ 256 ، وينظر : الزمخشري ، 1/ 576 ، ضحك) ، وَقَرِيبٌ مِنْ هَذَا المَعْنَى قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ((وَسَمِعْنَا مَنْ يَقُولُ : أَضْحَكْتَ حَوْضَكَ إِذَا مَلأته حَتَّى يَفِيض)) (الأزهري ، 2001 ، 4/ 56 ، ضحك ، وينظر : ابن فارس ، 1986 ، 575 ، ضحك).

وَيَبْدُو أَنَّ تَسْمِيةَ الغَدِير بِالضَّحُوكِ جَاءتْ مِنْ صَفَاءِ مَائِهِ وَوُصُولِهِ إِلَى حَافَةِ الغَدِيرِ الَّذِي فِيهِ ، مَعَ بَرِيقِ سَـــطْحِهِ حينَئذٍ ، فَيَتَلَأْلَأُ وَجْهُهُ تَلأْلُؤَ البَرْقِ كَمَا يَتَلَأْلَأُ وَجْهُ الشَّـــخْصِ إِذَا عَمَّهُ الفَرَح فَتَبْدُو مِنْهُ مُقَدَّمُ الأَضْرَاسَ عِنْدَ الضَّحِكِ ، وَهَذِهِ التَّسْمِيةُ مِنْ قَبِيلِ انْتِقَالِ الدَّلَالَةِ مِنَ الصِّفَةِ الحِسِّيَّةِ وَهِي تَلَأْلُؤ مَاءِ الغَدِيرِ إِلَى مَا فِيهِ تِلْكَ الصِّفَة وَهِي صَفَاؤهُ.

سَابِعاً : الضَّرِيكُ : بِضَـادٍ مَفْتُوحَةٍ وَرَاءٍ مَكْسُورَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ كَأَمِير ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ ((الضَّـادُ وَالرَّاءُ وَالْكَافُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَا قِيَاسَ لَهَا)) (ابن فارس ، 1979 ، 3/ 396 ، ضـــرك) ، وَذَكَرَ ابْنُ دُرَيدٍ أَنَّ فِعْلَهُ مُمَاتٌ ، وَأَنَّهُمْ اشْتَقُّوا مِنْهُ الضَّرِيك بِمَعْنَى المَضْرُور ، وَلَا يَكَادُونَ يَصْرِفُونَ لَهُ فِعْلاً ، لَا يَقُولُونَ: ضَرَكَه ، فِي مَعْنَى ضَرَّه (ينظر مادة ضرك من ابن دريد ، 1987 ، 2/ 751 ، وابن منظور ، 1414 ، 10/ 461) ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِي الضَّرِيك فِي كَلَامِ العَرَبِ بِمَعْنَى الفَقِيرِ السَّيئ الحَالِ (ينظر على سبيل المثال مادة ضـــرك من الفراهيدي ، 5/ 302 ، والأزهري ، 2001 ، 10/ 24 ، والجوهري ، 1987 ، 4/ 1598) ، وَذَكَرُوه كَثِيراً بِهَذا المَعْنَى فِي أَشْعَارِهِمْ مِنْهَا قَـوْل سَاعِدَةُ بـنُ جُؤَيَّة الهُذَلّي :

حُبَّ الضَّرِيكِ تِلَادَ الْمَالِ زَرَّمَهُ فَقْرٌ وَلَمْ يَتَّخِذْ فِي النَّاسِ مُلْتَحَجًا*

وَقَالَ الكُمَيتُ يَمْدَحُ مَسلَمَةَ بنَ هِشامٍ :

فغَيثٌ أَنْتَ للضُّرَكاءِ مِنّا بسَيبِكِ حِينَ تُنْجِدُ أَو تَغُورُ**

وَقَالَ تَمِيمُ ابْن مُقْبِل :

لَدَيْهِ لِأَنْضَاءِ الْخَصَاصِ مَوَارِدٌ بِأَذْرَائِهَا يَأْوِي الضَّرِيكُ الْمُعَصَّبُ***

وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَمْدَحُ قَوْماً :

قَوْمٌ إِذَا صَرَّحَتْ كَحْلٌ بُيُوتُهُم مَلْجَا الضَّرِيكِ وَمَأْوَى كُلّ قُرْضُوبِ****

وَقَالُوا فِي المَثَلِ : ((أَقْرَى مِنْ غَيْثِ الضَّرِيكِ))*****.

كُلُّ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ تُشِيرُ إِلى مَعْنَى الفَقِيرِ البَائسِ السَّيءِ الحَالِ ، أَمَّا تَسْمِيةُ الغَدِيرِ بِهِ فَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ مِنَ العُلَمَاءِ سِوَى مَا ذَكَرَ نَشْوَانُ الحِمْيَرِيُّ ، قَالَ : ((الضَّرِيكُ : الغَدِيرُ)) (الحميري ، 1999 ، 6/ 3951) ، وَرُبَّمَا أَطْلَقُوا عَلَيْهِ هَذِهِ التَّسْمِيةَ وَيُرَادُ بِهِ الغَدِير الضَّاحِل الَّذِي قَلَّ مَاؤهُ وَذَهَبَ ، فَيَكُونَ فَقِيراً سَيِيء الحَالِ لَا يَثْبُتُ الخَيْرُ عِنْدَهُ إِلَّا عَنْ طَرِيقِ هَطُولِ المَطَرِ أَوْ بَقَايَا السَّيلِ القَادِمِ مِنْ مِيَاهِ البَحْرِ.

ثَامِناً : العَلْجَمُ : بِفَتْحِ العَينِ وَلَامٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا جِيمٌ مَفْتُوحَةٌ ، بِمَعْنَى ((الْغَدِير الْكَثِير الْمَاءِ)) ، وَلَمْ أَجِدْ مِنَ المُعْجَمِيينَ وَأَهْلِ اللُّغَةِ مَنْ وَقَفَ عَلَيْهِ وَذَكَرَهُ بِهَذَا المَعْنَى سِوَى كُرَاع النَّمْل (ت 309 هـ) ، وَابْن سِيدَهْ ، وَنَقَلَهُ ابْنُ مَنْظُور ، وَالزَّبِيدِيُّ (ت 1205 هـ) (ينظر: كراع النمل ، 1989، 281، وابن سيده ، 2000 ، 2/ 436 ، وابن منظور ، 1414 ، 12/ 422 ، والزبيدي : 33/ 139) ، وَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اللُّغَةِ هُوَ (العُلْجُوم) بِضَمِّ العَيْنِ وَالجِيمِ ، بِمَعَانِيهِ المُخْتَلِفَةِ *******، وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ ((وَهَذَا مِمَّا زِيدَتْ فِيهِ الْمِيمُ)) (ابن فارس ، 1979، 4/ 365 ، العلجوم) ، وَعَلَيْهِ قَدْ يَكُون هَذَا البِنَاءُ مَأْخُوذاً مِنْ (عَلَج) الدَّالُ فِي أَكْثَرِ مَعَانِيهِ عَلَى الشِّدَّةِ وَالجَفَاءِ وَالغِلَظِ (ابن فارس ، 1979، 4/ 365 ، العلجوم) ، فَمِنْ مَعَانِي العُلْجُومِ ((المَاء الغَمْر الكَثِير)) (الدينوري : 2/ 14 ، والجوهري : 5/ 1991 علجم ، وابن سيده ، 2000 ، 2/ 436 علجم) ، وَهُوَ بِهَذَا المَعْنَى يَشْتَرِك مَعَ (العَلْجَم) فِي مُكَوِّنٍ دَلَالِي وَاحِد وَهُوَ كَثْرَةُ المَاءِ ، ثُمَّ يَتَفَارَقَانِ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَخْتَصُّ (العُلْجُوم) بِالمَاءِ الغَمْرِ الَّذِي يَغْمر مَا تَحْتَهَ ، وَيَخْتَصُ (العَلْجَم) بِالغَدِيرِ الكَثِيرِ المَاءِ ، وَبِهَذَا فَرَّقَ العُلَمَاءُ بَيْنَهُمَا فِي اللَّفْظِ ، وَاشْرَكُوهُمَا فِي الجَمْعِ ، فَكِلَاهُمَا يُجْمَعَانِ عَلَى (عَلَاجِيم) (ينظر : ابن سيده ، 1996، 3/ 38 ، وابن منظور ، 1414 ، 11/ 390 علجم) ، وَاسْتَشْهَدوا بِقَوْلِ ابْنِ مُقْبِل :

---

* ديوان الهذليين شعر ساعدة بن جؤبة : 208 ، والبيت في الزبيدي : 27/ 256 ، ضرك.

** ديوانه : 204 ، والبيت في الجوهري : 4/ 1598 ، ضرك ، وابن منظور : 10/ 461 ، ضرك.

*** ديوانه : 32 ، والبيت في الحربي : 1/ 262.

**** ديوانه : 19، وفيه (عز الذليل) بدل (ملجا الضريك) ، والبيت في ابن دريد : 1/ 563.

***** يقال فيَ قَتَادَة بن مسلمة الحنفى وَكَانَ أَجود قومه ، ينظر : الميداني : 2/ 133.

****** من معانيه : الضفدع الذكر ، والظلماء المتراكمة ، وموج البحر ، والبستان الكثير النخل ، والماء الغمر ، والشديد من الإبل . ينظر مادة علجم من الأزهري : 3/ 207 ، والفيروزآبادي : 1140.

وأظْهَرَ فِي غُلاَّنِ رَقْدٍ وَسَيْلُهُ عَلاجِيمُ لَا ضَحْلٌ وَلَا مُتَضَحْضِحُ*

فالضَّـــحْل : الماءُ الرَّقِيقِ عَلَى وَجْهِ الأَرضِ لَيْسَ لَهُ عَمْقٌ ، يَكُونُ فِي الغَدِير وَنَحْوِهِ ؛ يُقَالُ : غَدِيرٌ ضَاحِلٌ إِذا رَقَّ مَاؤُهُ فَذَهَبَ ، وَالضَّحْضَاحُ قَرِيبٌ مِنْهُ (ينظر : ابن منظور ، 1414 ، 11/ 390 ، ضحل).

تَاسِـعاً : الغَدِيرُ* : بِفَتْحِ الغَينِ وَكَسْـرِ الدَّالِ وَيَاءٍ سَاكِنَةٍ ، الْقِطْعَةُ مِنَ السَّيْلِ تَبْقَى بَعْد ذَهَابِهِ (الأجدابي ، 189) ، أَوْ هُوَ الْقِطْعَةُ مِنَ الْمَاءِ يُغَادِرُهَا السَّيْلُ ، وَهَذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ (ت 216 هـ) ، وَأَبِي عُبَيْد (ت 224 هـ) (ينظر : الجوهري ، 1987، 2/ 766 ، والقالي ، 1975، 289 ، ابن سيده ، 1996، 3/ 36) ، وَخَصَّـــهُ الخَلِيل بِمَاءِ المَطَرِ قَائلاً : ((مُسْـــتَنْقَعُ مَاءِ المَطَرِ)) (الفراهيدي ، 4 / 390 ، وينظر : الأزهري ، **2001** ، **8/ 88** ، ابن فارس ، 1986 ، 692) ، وَأَضَافَ ((صَغِيراً كَانَ أَوْ كَبِيراً ، وَلَا يَبْقَى إلى القَيْظِ إلّا مَا يَتّخِذُهُ النَّاسُ مِنْ عِدّ**، أَوْ حَائِرٍ***، أَوْ وَجْدٍ****، أَوْ وَقْطٍ*****، أَوْ صِـــهْرِيجٍ******)) (الفراهيدي : 4/ 390 ، وينظر : الأزهري ، 2001 ، 8/ 88) ، وَجَمْعُ الغَدِيرِ : غُدْرَانٌ ، وَغُدُرٌ (ابن دريد ، 1987 ، 2/ 633 ، وابن سـيده ، 1996 : 3/ 36) بِضَـمَّتَيْنِ كَطَرِيقٍ وَطُرُق ، هَذَا هُوَ القِياسُ ، وَقَدْ يُخَفَّفُ بِالتَّسْكِينِ (ينظر: الزبيدي ، 13 / 206) ، وَذَكَرَ يَاقُوتُ: أَغْدرَة عَلَى القِلَّةِ مِثْل نَصِيب وَأَنْصِبَة (الحموي ، 1995 ، 4/ 188)، وَالفِعْلُ مِنْهُ يُقَالُ : غَدَرَ كَضَرَبَ أي غَدَرَ الرَّجُلُ يَغْدِرُ غَدْراً إِذَا شَـرِبَ مِنْ مَاءِ الغَدِيرِ وَهُوَ قَوْلُ المُؤَرِّجِ السَّـدُوسِـيِّ (ت 195 هـ) (ينظر : الأزهري ، 2001 ، 8/ 89 ، الصاعاني ، 1973 ، 3/ 137)،

---

*من الألفاظ المشتركة،فيقال للسيف والقطعة من النبات على التشبيه؛الغدير، ينظر: ابن سيده،2000، 460/5.

** انكر الأزهري أن يكون الماء المجموع في الغدير عداً ، وقال لأن العِدَّ مَا دَامَ ماؤُه مثلُ ماءِ الْعين والرَّكيَّةِ. ينظر : الأزهري : **8/ 88** ، وابن منظور : 5 / 9.

*** الحائر: حوض يُسَيَّبُ إليه مَسيلُ الماء في الأمصار. الفراهيدي : 3/ 289، والأزهري : 5/ 149.

**** الوجذ: نُقْرَةٌ فِي الجَبَلِ تُمْسِك الماءَ، ويَسْتَنْقِعُ فِيهَا.ينظر: ابن منظور:518/3، والزبيدي: 9/ 493.

***** الوَقْطُ والوَقِيطُ: كالرَّدْهَةِ فِي الجَبَلِ يَسْـتَنْقِعُ فِيهِ الماءُ، يُتَّخَذُ فِيها حِياضٌ تَحْبِسُ الماءَ لِلْمَارَّةِ ، وَهُوَ مِثْلُ الوَجْذِ، إِلاّ أَنّ الوَقْطَ أَوْسَعُ. ينظر: ابن منظور : 7/ 433 ، والزبيدي : 20/ 187.

****** الصِّهْرِيج مَصْنعة يَجْتَمِعُ فِيهَا الْمَاءُ ، وأَصله فَارِسِيٌّ. ابن منظور : 2/ 312.

قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ((قُلْتُ : القِيَاسُ غَدِرَ الرَّجُلُ يَغْدَرُ غَدَراً بِهَذَا الْمَعْنَى لَا غَدَر، وَمِثْلُهُ كَرِعَ إِذا شَرِبَ الكَرَعَ)) (ينظر : الأزهري ، 2001 ، 8/ 89 ، الصاعاني ، 1973 ، 3/ 137) ، وَيُقَالُ مِنْهُ أَيْضاً : اسْتَغْدَرَ الغَدِيرُ أي صَـارَ فِيهِ المَاءُ (ابن فارس ، 1996 ، 692) ، واسْـتَغْدَرَ المَكَانُ : صَـارَتْ فِيهِ غُدْرانٌ ، فالسّـين هُنَا للصَّـيْرُورَة (الزبيدي ، 13/ 206). أَمَّا العِلَّةُ فِي تَسْـمِيةِ الغَدِيرِ بِهَذَا الاسْـمِ فَقَدْ ذَكَرَ العُلَمَاءُ أَنَّ السَّـيلَ يُغَادِرُ القِطْعَةَ مِنَ المَاءِ أَي يَتْرُكُهَا وَيُبْقِيهَا ، وَهَذَا مَحَلُّ اتِّفَاقٍ بَيْنَهُمْ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ القَاسِمَ بْنَ سَلَّامٍ (ينظر : ابن سيده ، 1986 ، 3/ 36 ، وابن منظور ، 5 / 9) ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مُفاعَل مِنْ غَادَرَهُ عَلَى اطْرَاحِ الزَّائِد أي مُفْعَلٍ مِنْ (أَغْدَرَهُ) بِمَعْنَى تَرَكَهُ (الجوهري ،

1987 ، 2/ 766 ، وابن سيده ، 2000 ، 5/ 459 ، والرازي ، 1999 ، الفاسي ، 1983 ، 225) ، فَهُوَ بِصِيغَةُ اسْـمِ المَفْعُولِ ، وَهُوَ أَحَدُ مَعَانِي فَعِيل (الفاســي ، 1983 ، 225) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مِنَ الغَدْرِ ؛ لِأَنَّهُ يَخُونُ وُرَّادَه فيَنْضُــب عَنْهُمْ ويَغْدر بأَهله فَيَنْقَطِعُ عِنْدَ شِــدَّةِ الْحَاجَةِ إِليهِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ (ينظر: الجوهري ، 1987، 2/ 766 ، وابن ســيده ، 2000 ، 5/ 459 ، وابن منظور، 1414 ، 5/ 9) : وَيُقَوِّي ذَلِكَ قَوْلُ الْكُمَيْتِ* :

ومِنْ غَدْره نَبَزَ الأَوّلُونَ بأَنْ لَقَّبُوه الغَدِير الغَدِيرا

وَفِي المَثَلِ (أَغْدَرُ مِنْ غَدِيرٍ) ، قَالَ المَيْدَانِيُّ : ((زَعَمَ بَنُو أَسَـد أَنَّ الغَدِيرَ إِنَّمَا سُـمِّي غَدِيراً لأَنَّه يَغْدُرُ بِصَاحِبِهِ ، وَهُوَ أَحْوَجُ مَا يَكُونُ إِلَيْهِ ، وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الكُمَيْتُ ، وَهُوَ أَسَدِيٌّ)) (الميداني ، 2/ 64) ، وَأَنْشَــدَ البَيْتَ الَّذِي تَقَدَّمَ. وَيُؤَكِّدُ هَذَا التَّعْلِيلَ وَيَدْعَمَهُ قَوْل ابْنِ فَارِسٍ : ((الْغَيْنُ وَالدَّالُ وَالرَّاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى تَرْكِ الشَّيْءِ ، مِنْ ذَلِكَ الْغَدْرُ: نَقْضُ الْعَهْدِ وَتَرْكُ الْوَفَاءِ بِهِ ، يُقَالُ: غَدَرَ يَغْدِرُ غَدْرًا)) (ابن فارس ، 1979 ، 4/ 413). وَفِي هَذَيْنِ التَّعْلِيلَيْنِ أَشَــارَ اللُّغَوِيونَ إِلَى المُنَاسَبَةِ بَيْنَ اللَّفْظِ وَالمَدْلُولِ فِي مُغَادَرَةِ السَّيْلِ ، أَوْ مِنَ الغَدْرِ بِمَعْنَى نَقْض العَهْدِ وَتَرْك الوَفَاءِ بِهِ ، وَالمَعْنَيينِ يَجْمَعُهُمَا مَعْنَى عَام وَهُوَ التَّرْكُ ، فَلَفْظُ الغَدِير مِن أَلْفَاظِ العُمُومِ ، وَيُمْكِنُ أَنْ يَنْطَبِقَ عَلَيْهِ تَعْلِيلُ تَسْمِيةِ الشَّيء بِاسْمِ صِفَتِهِ .

عَاشِـراً : المِجْوَلُ : قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : ((الْجِيمُ وَالْوَاوُ وَاللَّامُ أَصْـلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ الدَّوَرَانُ)) (ابن فارس ، 1979 ، 1/ 495 ، جول) ، هَذَا هُوَ الْأَصْلُ ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ المِجْوَلُ : ثَوْبٌ صَغِيرٌ تَجُولُ فِيهِ الجَارِيَةُ (الجوهري ، 1987 ، 4/ 1663 ، جول ، ابن فارس ، 1979 ، 1/ 496) ، وَالمِجْوَلُ بِمَعْنَى الغَدِير قَالَهُ كُرَاعُ النَّمْلِ ، وَابْنُ فَارِسٍ ، وَنَشْــوَانُ الحِمْيَرِيُّ ، وَنَقَلَهُ الزَّبِيدِيُّ (ينظر: كراع النمل، 1989، 28، وابن فارس ، 1979 ، 1/ 496، والحميري ، 2/ 1215، والزبيدي ، 28/ 255 ، جول)

---

* ديوان الكميت : 186 ، وفيه (إذ لقبوه).

وَعَلَّلَ ابْنُ فَارِسٍ سَبَبَ تَسْمِيَتِه بِهَذَا الاسْمِ قَائلاً : ((وَذَاكَ أَنَّ الْمَاءَ يَجُولُ فِيهِ)) (وابن فارس ، 1979 ، 1/ 496) ، وَأَضَـافَ قَائلاً : ((وَرُبَّمَا شُـبِّهَتِ الدِّرْعُ بِهِ لِصَـفَاءِ لَوْنِهَا)) (وابن فارس ، 1979 ، 1/ 496) ، وَاتَّفَقَ مَعَهُ نَشْـوَانُ الحِمْيَرِيُّ ، فَقَالَ : ((وَبِهِ تُشَـبَّهُ الدِّرْعُ ، فَيُقَالُ : لَوْنُهَا كَالمِجْوَلِ)) (الحميري ، 2/ 1215)، وَقَدْ زَادَتْ هَذِهِ الإِضَـافَةَ دَلَالَة اللَّفْظِ تَحْرِيراً وَتَفْصِـيلاً ، فَقَدْ كَشَـفَتْ لَنَا عَنْ وَصْـفِ مَاءِ الغَدِيرِ كَوْنه صَـافٍ ، وَبِهَذَا يُمْكِن القَوْلُ : إِنَّ المِجْوَلَ هُوَ الغَدِيرُ الصَّـافِي ، أَمَّا عِلَّةُ تَسْمِيَة الغَدِيرِ مِجْولاً فَجَاءتْ مِنْ بَابِ تَسْمِيَة الشَّيء بِفِعْلِهِ أَوْ حَرَكَتِهِ ؛ إِذْ إِنَّ المَاءَ يَجُولُ وَيَتَحَرَّكُ فِي الغَدِيرِ وَلَا يَسْتَقِرُّ عَلَى حَالٍ.

أَحَدَ عَشَرَ : النَّجْلُ : بِفَتْحِ النُّونِ وَسُكُونِ الجِيمِ بَعْدَهَا لَامٌ ، أَصْـلَانِ صَـحِيحَانِ : أَحَدُهُمَا يَدُلُّ عَلَى رَمْيِ الشَّيْءِ ، وَالْآخَرُ عَلَى سِعَةٍ فِي الشَّيْءِ ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ المَعَانِي المُخْتَلِفَة لِلنَّجْلِ*، وَمِنْهَا

النَّجْلُ ، وَهُوَ ظُهُورُ المَاءِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ وَاتِّسَاعِهِ فِيهَا ، وَهُوَ النَّزُّ، يُقَالُ : اسْتَنْجَلَتِ الأَرْضُ إِذَا ظَهَرَتْ نُزُوزَهَا ، وَالْجَمْعُ : نِجَال (ينظر مادة نجل من الفراهيدي ، 6/ 125 ، وابن دريد ، 1987، 2/ 1193 ، وابن سيده ، 2000 ، 7/ 426) ، وَرُوِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو الشَّيْبَانِيِّ (ت 206 هـ) وَحْدَهُ أَنَّهُ قَالَ : ((النَّجْلُ : الغَدِيرُ الَّذِي لَا يَزَالُ فِيهِ مَاءٌ واتِنٌ أَي دَائِمٌ ، وَهِي النِّجَالُ)) (الشـــيباني ، 1974 ، 3/ 287 ، وينظر : السـبتي 2/ 4) ، فَقَيَّدَهُ الشَّـــيْبَانِيُّ بِمَا دَامَ فِيهِ المَاءُ نَتِيجَة نَزِّهُ مِنَ الأَرْضِ أَوْ الأَوْدِيةِ بَعْدَ كَثْرَةِ المَطَرِ ، فَأَصْـلُ النَّجْلِ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ هُوَ النَّزُّ ، وَبِهِ يُسْـتَنْقَعُ المَاءُ فِي المَكَانِ وَيَتَّسِـع ، وَيَبْقَى ظَاهِراً مَا دَامَتْ أَرْضُهُ تَسْتَنْجِل ، وَمِنْ سِعَةِ المَاءِ فِيهِ سُمِّيَ نَجْلاً ، فَابْنُ دُرَيْدٍ يَقُولُ: ((كُلُّ وَاسِعٍ نَجْلٌ)) (ابن دريد ، 1987 ، 1/ 492)، وَبِهَذَا نَسْتَطِيعُ القَوْلَ : إِنَّ الغَدِيرَ سُمِّيَ بِهَذَا الاِسْمِ مِنْ بَابِ تَسْمِيَةِ الشَّيءِ بِاسْمِ طَبِيْعَتِهِ.

إِثْنَا عَشَرَ : النَّهْيُ : بِكَسْرِ النُّونِ فِي لُغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُهُ بِالفَتْحِ ، الغَدِيرُ (ينظر مادة نهى من الجوهري ، 1987، 6/ 2517 ، والزبيدي ، 40/ 150) ، وَيُقَالُ : تَنَاهَى المَاءُ ، إِذَا وَقَفَ فِي الغَدِيرِ وَسَكَنَ (ينظر : الجوهري ، 1987 ، 6/ 2517 ، وابن منظور ، 1414 ، 15/ 345 ، نهى) ، وَقَدْ فَسَّرَ الخَلِيلُ (ت 175 هـ) دَلَالَةَ اللَّفْظِ قَائلاً : ((حَيْثُ يَنْخَرِم السَّيلُ فِي الغَدِيرِ فَيُوسِّـعُ)) (الفراهيدي ، 4/ 93 ، نهى)، وَشَـارَكَهُ الأَزْهَرِيُّ قَائلاً : ((حَيْثُ يَتَحيَّر السَّـيلُ فِي الْغَدِيرِ فَيُوسِّـــعُ)) (الأزهري ، 2001 ، 6/ 232 ، نهى) ، وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مَيَّادَةَ :

ظَلَّتْ بنِهْيِ البَرَدانِ تَغْتَسِلْ تَشْرَبُ مِنْهُ نَهَلاتٍ وتَعِلْ**

وَقَوْلُ مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ:

---

* ينظر في أصله ومعانيه : ابن فارس : 5/ 396 ، نجل.

** البيت في ابن سيده، 2000 ، 4/ 385 ، نهى ، وابن منظور : 3/ 88 ، وينظر ديوان ابن ميادة : 219.

تَشُجُّ بِيَ العَوْجاءُ كلَّ تَنُوفَةٍ كأَنَّ لَهَا بَوًّا بِنَهْيٍ تُغاوِلُهْ*

وَسَـوَاءٌ انْخَرَمَ السَّـيْلُ أَوْ تَحَيَّرَ فِي قَوْلِ الخَلِيلِ وَالأَزْهَرِيِّ فالْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُـهُ مِنْ بَعْضٍ ، وَكِلَاهُمَا مِنْ صِفَةِ الغَدِيرِ ، فَالسُّيُولُ تَنْخَرِمُ بَعْضَهَا إِلَـى بَعْضٍ وَتُكونُ الغَدِيرَ ، وَمِنْ أَسْمَائِهِ الأَخْرَمُ**، وَمَعْنَى قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ (يَتَحَيَّر) ؛ أَيْ يَرْجِعُ أَقْصَـاهُ إِلَى أَدْنَاه ، وَلَا يَخْرُجُ مِنْهُ ،وَيُسَـمَّى المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الوَسَـط ، مُرْتَفِعُ الحُرُوفِ ، يَجْتَمِعُ فِيهِ المَاءُ ؛ الحَائِرُ (ينظر : كراع النمل ، 1988 ، 173). وَيُؤَيِّدُ دَلَالَة النَّهْي وَيَدْعَمُهُ قَوْل ابْنِ فَارِسٍ : ((النُّونُ وَالْهَاءُ وَالْيَاءُ أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى غَايَةٍ وَبُلُوغٍ)) (ينظر : كراع النمل ، 1988 ، 173) ، وَالجَمْعُ مِنَ النَّهْي ؛ أَنْـهٍ ، وَأَنْهـاءٌ ، وَنُهِيٌّ ، وَنِـهَاءٌ لِلْكَثِيرِ (ينظر مادة نهى من ابن ســـيده ، 2000 ، 4/ 385 ، والفيروزآبادي ، 2005 ، 1341 ، القالي ، 1975 ، 126) ، وَعَلَّلَ أَهْلُ اللُّـــغَةِ سَبَبَ تَسْمِية الغَدِير بِهَذَا الاسْم بِعِلَّتَيْنِ الأُوْلَى ؛ لأَنَّ لَهُ حَاجِزاً يَنْهَى المَاءَ أَنْ يَفِيضَ مِنْهُ (الهروي ، 1999، 6/ 1902 ، وابن منظور ، 1414 ، 15/ 345)، وَعَلَى هَذَا

فَعِلَّة التَّسْمِية هُنَا جَاءتْ مِنْ حَالِ الشَّـيءِ وَهَيْأتِهِ ، وَالثَّانِيَة قَالَهَا ابْنُ قُتَيْبَة : ((وَسُمِّي الغَدِير نَهْياً ؛ لِأَنَّ السَّـيْلَ يَنْتَهِي إِلَيْهِ)) (الدنيوري ، 1397 ، 2/ 314 ، وينظر : العسـكري ، 84) ، وَعَلَى هَذَا فَعِلَّة التَّسْمِية هُنَا جَاءتْ بِاعْتِبَارِ عَلَاقَتهُ مَعَ غَيْرِهِ.

ثَلاثَة عَشَـرَ: اليَعْلُولُ : بِفَتْحِ اليَاءِ وَضَـمِّ اللَّامِ ، هَذَا هُوَ القِياسُ ، وَبِضَـمِّهِمَا عَلَى الإِتْبَاعِ (ابن سـيده ، 1996 ، 2/ 455)، وَهُوَ مِنَ الثُّلَاثِيِّ مُضَـعَّف اللَّامِ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : ((الْعَيْنُ وَاللَّامُ أُصُولٌ ثَلَاثَةٌ صَحِيحَةٌ : أَحَدُهَا تَكَرُّرٌ أَوْ تِكْرِيرٌ ، وَالْآخَرُ عَائِقٌ يَعُوقُ ، وَالثَّالِثُ ضَعْفٌ فِي الشَّيْءِ)) (ابن فارس ، 1979، 4/ 12 ، علّ) ، وَمِنَ الأَصْـلِ الأَوَّلِ اشْـتُقَّ اليَعْلُولُ بِمَعَانِيهِ المُخْتَلِفَةِ لِمَا فِيهِ مَعْنَى التَّكْرَار ، فَقَالُوا ((اليَعْلُولُ : الْمَطَرُ بَعْدَ الْمَطَرِ ... ، وَيُقَالُ لِلْبَعِيرِ ذِي السَّنَامَيْنِ : يَعْلُولٌ)) (ابن منظور ، 1414، 11/ 472 ، علل) ، وَاليَعَالِيلُ سَـحَائِبٌ بَعْضُـهَا فَوْقَ بَعْضٍ ، الوَاحِدُ يَعْلولٌ (ينظر : الجوهري ، 1987، 5/ 1775 ، علل) ، وَيُقَالُ لِلْغَدِيرِ الأَبْيَضِ المُطَّرِد : يَعْلُول (ينظر : الدينوري ، 2/ 11 ، وكراع النمل ، 1988 ، 447 ، و الأزهري ، 2001 ، 1/ 80 ، عل) ؛ لأنّه يَعُلُّ الأَرْضَ بِمَائِهِ ، وَجَمْعُهُ يَعَالِيل (ينظر : الزبيدي 30/ 49 ، علل)، وَنَلْحَظُ مِنْ جَمِيعِ الدَّلَالَاتِ المَذْكُورَةِ أَنَّ المَعْنَى المِحْوَرِي فِيْهَا هُوَ تَكْرَارٌ وَتَوَالِي ، فَهُوَ مِنَ العَلَل الَّذِي يُرَاد بِهَا الشَّـرْبَة الثَّانِيَة، أي الشُّـرْبُ بَعْدَ الشُّـرْبِ عَلَى التَّوَالِي ، فَتَسْـمِيةُ الغَدِير بِاليَعْلُولِ يَأتِي مِنْ تَوَالِي مَائِهِ ، أَمَّا وَصْـفُهُ بِالأَبْيَضِ المُطَّرِد يُرَادُ بِهِ الأَكْثَر مَاءً ، يُقَال: ((بَيَّضْـتُ الإِناءَ ، إِذا مَلأْتَه مِنَ المَاءِ)) (السـهيلي ،2000 ، 7/ 373 ، وينظر ، الزبيـدي ، 30/ 50)، أَمَّـا المُطَّرِد فَمِن اطَّرَدَ ، يُقَـالُ : ((اطَّرَدَ الشَّـيْءُ

---

* البيت في ابن منظور : 15/ 345 ، والزبيدي : 40/ 150 ، وينظر ديوان معن بن أوس :111.

** ينظر : الأخرم (ص 1) من البحث.

اطِّرَادًا ، إِذَا تَابَعَ بَعْضُـهُ بَعْضًـا ، وَإِنَّمَا قِيلَ ذَلِكَ تَشْـبِيهًا ، كَأَنَّ الْأَوَّلَ يَطْرُدُ الثَّانِي)) (ابن فارس ، 1979 ، 3/ 455) ، وَبَعْدَ هَذَا يُمْكِنُ القَوْل: إِنَّ عِلَّةَ تَسْـمِيةِ الغَدِيرِ بِاليَعْلُولِ هِيَ مِنْ بَابِ تَسْـمِيةِ الشَّـيءِ بِفِعْلِهِ، فَهُوَ يَعِلُّ الأَرْضَ بِمَائِهِ.

المَبْحَثُ الثَّانِي : أَلْفَاظٌ اتَّفَقَ لَفْظُهَا مَعَ الأَلْفَاظِ المُعَبِرَة عَنِ المَجَامِعِ المَائِيَةِ

أَوَّلاً : البُغَيْبِغُ (الغَدِيرُ ، وَالرَّكِيَّةُ القَرِيبَةُ المَنْزَعِ)

البُغَيْبِغُ* : تَصْـغِيرُ البُغْبُغ مِثْل القُنْفُذ (ينظر : الفيروزآبادي ، 2005 ، 779 ، بغبغ) ، وَهُوَ مِنَ المُضَـعَّفِ ، وَلَهُ أَصْـلَانِ ذَكَرَهُمَا ابْنُ فَارِسٍ ، الأَوَّلُ الْبَغْبَغَةُ ، وَهِيَ حِكَايَةُ ضَـرْبٍ مِنَ الْهَدِيرِ ، وَالْأَصْـلُ الثَّانِي مِنَ الْبَغْبَغ وَتَصْـغِيرُهَا بُغَيْبِغٌ وَهِيَ الرَّكِيَّةُ الْقَرِيبَةُ الْمَنْزَعِ (ينظر : ابن فارس ، 1979 ، 1/ 185 ، بغ) ، وَنَقَلَ الحَرْبِيُّ (ت 285 هـ) رِوَايَةً عَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيهِ أَبِي عَمْرٍو الشَّـيْبَانِيِّ جَاءَ فِيْهَا أَنَّ الْبُغَيْبِغَ : الْغَدِير الْقَرِيب الْقَعْرِ وَأَنْشَدَ :

فَصَبَّحَتْ بُغَيْبِغًا تُغَادِيهِ ذَا حَبَبٍ تَحْضَرُّ كَفٌّ عَافِيَهْ**

وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا القَوْلِ ـ حَسَبَ عِلْمِي ـ أَحَد سِوَاه ، فَجَمِيْعَهُمْ ذَهَبَ إِلَى مَعْنَى الرَّكِيَّة الْقَرِيبَة الْمَنْزَعِ الكَثِيرَة المَاءِ (ينظر على سبيل المثال: الشيباني ، 1974 ، 1/ 78 ، وابن دريد ،1987 ، 1/ 176 ، والأزهري ، 2001 ، 8/ 27 ، والجوهري ، 1987 ، 4/ 1316 ، والفيروزآبادي ، 2005 ، 779) ، وَحَدَّدَهَا ابْنُ فَارِس قَائلاً : ((مَا كَانَ قَامَةٌ أَوْ نَحْوها)) (ابن فارس ، 1986 ، 113) ، وَاسْتَشْهَدُوا بِقَوْلِ الشَّاعِرِ ***:

يَا رُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ بُغَيْبِغٍ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ

يَعْنِي أَنَّهُ يُنْزَع بِالعِقَالِ لِقِصَرِ المَاءِ ؛ لأَنَّ العِقَالَ قَصِيرٌ .

وَسَوَاءٌ مَا قَالَهُ العُلَمَاءُ أَوْ قَالَهُ الحَرْبِيُّ فِي تَعْيِينِ مَعْنَى البُغَيْبِغ نَقُولُ : إِنَّ التَّسْمِيةَ رُبَّمَا جَاءَتْ مِنَ الصَّوْتِ الَّذِي يُحْدِثُهُ المَاءَ فِيهِمَا إِذَا مَا عَلِمْنَا أَنَّ البُغَيْبغَةَ هِيَ حِكَايَةُ صَوْتٍ مِنَ الهَدِيرِ ، فَيُحْمَلُ عَلَيْهِ البُغَيْبغ بِمَعْنَى الرَّكِيَّة ، وَرُبَّمَا سُمِّي الغَدِير بُغَيْبغاً لِوَجْهِ الشَّبَه بَيْنَ الرَّكِيَّةِ وَالغَدِيرِ وَهَذَا وَارِدٌ فِي العَرَبِيةِ أَخْذُ الشَّيْءِ اسْم الشَّيْءِ الآخَرَ إِذَا كَانَا مُتَقَارِبِينِ أَوْ مُتَشَابِهَينِ فِي الشَّكْلِ ، فَالغَدِيرُ مُسْتَنْقَعُ مَاءُ المَطَرِ لَا يَبْقَى إِلَى القَيْظِ إِلَّا مَا يَتَّخِذه النَّاسُ لَهُمْ (ينظر مادة غدر من الأزهري ، 2001 ، 8/ 88 ، وابن منظور ، 1414 ، 5/ 9) ، وَالرَّكِيَّةُ مَصْنَعَةٌ أَو بِئْرٌ تُحْفَرُ

---

* من الأسماء المشتركة ، يقال : لتَيْس الظِّباءِ السَّمينِ بغيباً أيضاً. ينظر: الأزهري: 8/ 27، بغ.

** ينظر : الحربي : 2/ 606 ، وفي كتاب الشيباني : 1/ 78 ،البئر القريبة المنزع الكثيرة الماء ، والبيت في كتاب الشيباني 1 / 278 لأبي محمد الفقعسي ضمن قصيدة ذكرها الشيباني، ولم أجد له ديوان.

*** من الرجز، ولا يعرف قائله ، جاء في ابن دريد : 176/1، والأزهري : 8/ 27 .

يَجْتَمِعُ فِيهَا المَاءُ فَهِي مِنْ رَكَوْتُ أَي حَفَرْتُ *، فَجَاءتِ التَّسْمِيةُ هُنَا مِنْ بَابِ تَسْمِيةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يُشَابِهُهُ.

ثَانِياً : الثَّغَبُ (الغَدِيرُ ، وَالمَاءُ المُسْتَنْقَعُ فِي الجَبَلِ)

الثَّغَبُ : بِسُكُونِ الغَيْنِ وَفَتْحِهَا ، وَالفَتْحُ أَكْثَر ، الغَدِيرُ فِي غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيدٍ (ينظر: ابن دريد ، 1987 ، 1/ 260 ، وابن سيده ، 1996 ، 3/ 37) ، وَأَكَّدَهُ ابْنُ فَارِسٍ قَائلاً : ((الثاءُ وَالْغَيْنُ وَالْبَاءُ أَصْلٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ غَدِيرٌ فِي غِلَظٍ مِنْ أَرْضٍ)) (ابن فارس ، 1979 ، 1/ 378) ، وَفِي الصِّحَاحِ ((الثَّغَبُ : الغَدِيرُ يَكُونُ فِي ظِلِّ جَبَلٍ لَا تُصِيبُهُ الشَّمْسُ ، فَيَبْرُد مَاؤُهُ)) (الجوهري ، 1987 ، 1/ 93) ، وَزَادَ أَبُو عُبَيْدَةَ دَلَالَة اللَّفْظِ تَحْرِيراً وَتَفْصِيلاً ، فَقَدْ نُقِلَ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : الثَّغَبُ ((تَحْتَفِرُهُ المَسَايلُ مِنْ عَلُ ، فَإِذَا انْحَطَّتْ حَفَرَتْ أَمْثَالَ القُبُورِ وَالدِّبَارِ فَيَمْضِي السَّيلُ عَنْهَا وَيُغَادِرُ المَاءَ فِيْهَا ، فَتُصَفِّقُه الرِّيحُ ويَصْفُو ويَبْرُدُ ، فَلَيْسَ شَيءٌ أَصْفَى مِنْهُ وَلَا أَبْرَدَ)) (القالي ، 1975 : 374 ، وابن سيده ، 1996 ، 3/ 37) ، وَنَقَلَهُ عَنْهُ ابْنُ السِّكِّيتِ (ت 244 هـ) وَزَادَ فِيهِ أَنَّهُ مِنَ الأَضْدَادِ ، فَيُقَالُ لِلْمَاءِ : ثَغَب ، وَلِلْمَوْضِعِ الَّذِي هُوَ فِيهِ ثَغَب (ابن السكيت ، 1912 ، 201 ، وابن الأنباري 1987 ، 345). وَمِنَ الشَّوَاهِدِ الَّتِي نَقَلَهَا أَهْلُ اللُّغَةِ وَتَدُلُّ عَلَى أَنَّ الثَّغَبَ بِمَعْنَى الغَدِيرِ، قَوْلُ عُبَيْد بْنِ الأَبْرَص:

وَلَقَدْ تَحُلُّ بِهَا ، كأَنَّ مُجاجَها ثَغْبٌ، يُصَفَّقُ صفْوُه بِمُدامِ**

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِاللهِ بْنِ مَسْـعُودٍ (ت 32 هـ) ((مَا شَـبَّهت مَا غَبَر مِنَ الدُّنْيَا إلاَّ بثَغْبٍ ذَهَبَ صَفْوُه وَبَقِيَ كَدَره)) (ينظر : الزمخشري ، 1/ 167 ، وابن الأثير ، 1979، 1/ 213) ، وَيُجْمَعُ الثَّغَب عَلَى ثِغَابٌ ، بِالكَسْرِ، وَهُوَ القِيَاسُ فِي المَفْتُوحِ ، وأَثْغَابٌ ، وثِغْبان بالكَسْر مِثْلُ شَبَثٍ وشِبْثانٍ ، وثُغْبان بالضـم مِثْلُ حَمَل وحُمْلان ، وَهُوَ عَلَى لُغَةِ ثَغْبٍ ، بِالإِسْـكَانِ، كعَبْدٍ وعُبْدانٍ (ينظر : مادة ثغب من الجوهري ، 1987، 1/ 93، وابن منظور ، 1414، 1/ 239 ، والزبيدي ، 2/ 94) ، وَذَهَبَ قِسْـمٌ مِنَ العُلَمَاءِ إِلَى أَنَّ الثَّغَبَ هُوَ المَاءُ المُسْـتَنْقَعُ فِي الجَبَلِ (ينظر: الدينوري ، 2/ 17، والأجدابي ، 190 ، وكراع النمل ، 1989 ، 447) ، وَخَصُّـوهُ فِي الجَبَلِ عَنْ بَاقِي أَمَاكِنِ الأَرْضِ ، وَيَبْدُو أَنَّ تَسْـمِيةَ الغَدِيرِ بِالثَّغَبِ هِيَ مِنْ بَابِ التَّرَادُفِ ، فَالعَرَبُ تَقُولُ : كُلُّ غَدِيرٍ يَسْـتَنْقعُ فِيهِ المَاءُ ثَغَبٌ (ينظر: مادة ثغب من ابن دريد ، 1987، 1/ 260، وابن منظور، 1414 ، 1/ 239 ، والزبيدي ، 2/ 94).

---

* ينظر: الأزهري : 10/ 191 ركا ، والجوهري: 6/ 2361 ركا ، وابن سـيده ، 2000: 7/ 138 ركو، وقال الشـهاب الخفاجي : ((لا يقال للبئر ركية إلا إذا كان فيها ماء)). الخفاجي : 121.

** البيت في مادة ثغب من الفراهيدي : 4 / 403، وابن دريد : 1/ 260، وهو في ديوان عُبيد: 113.

ثَالِثاً : الحَنْضَلُ (الغَدِيرُ وَالقَلْتُ)

الحَنْضَـلُ *: بِضَـادٍ مَفْتُوحَةٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي صِـحَاحِهِ ، وَابْنُ فَارِسٍ فِي مَقَايِيسِـهِ ، وَلَمْ يُؤَصلْ لَهُ العُلَمَاءُ سِوَى مَا قَالَهُ الخَلِيلُ إنَّ : ((الحَنْضَل : قَلْت فِي صَخْرَة) (الفراهيدي ، 3/ 329 ، حنضـل) ، وَالقَلْتُ : نُقْرَةٌ فِي جَبَلٍ أَوْ صَـخْرَة يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ السَّـمَاءِ (ابن دريد ، 1987 ، 1/ 407 ، قلت) ، وَهِي فِي لُغَةِ الْحِجَازِ النُّقْرَة الْكَبِيرَة ، وَعْنَد قَيْسٍ وَأَسَـدٍ وَتَمِيم النُّقْرَة الصَّـغِيرَة (ينظر : السـيد محمد ، 1986 ، 48) ، وَقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِ الخَلِيلِ : ((وَهُوَ حَرْفٌ غَرِيبٌ)) (الأزهري ، 2001 ، 5/ 206 ، حنضـل) ، وَنُقِلَ عَنْ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ (ت 345 هـ) عَنْ ثَعْلَبٍ (ت 291 هـ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِي (ت 231 هـ) أَنَّهُ قَالَ : ((الحَنْضَـلُ : الغَدِيرُ الصَّـغِيرُ)) (الأزهري ، 2001 ، 5 / 206 ، وينظر : الصـاغاني ، 1973 ، 5/ 318 ، حضـل) ، وَقَالَ أَبُو حَيَّان (ت 745 هـ) : حَنْضَـلَةُ الغَدِير: المَاءُ. (ينظر : الزبيدي ، 28/ 361).

وَرُبَّمَا سُـمِّي الحَنْضَـلُ غَدِيراً مَرَّة وَقَلْتاً فِي أُخْرَى ؛ وَذَلِكَ لِوَجْهِ الشَّـبَهِ بَيْنَ الغَدِيرِ وَالقَلْتِ ، فَالقَلْتُ فِي أَكْثَرِ اللُّغَاتِ نُقْرَة صَـغِيرَة يَجْتَمِعُ فِيهَا مَاءُ المَطَرِ ، وَالحَنْضَـلُ الغَدِيرُ الصَّـغِيرُ، وَالمَعْرُوفُ أَنَّ الغَدِيرَ يُنْتَجُ بَعْدَ أَنْ يُغَادِرَهُ السَّـيْلُ كَمَا بَيْنَا فِي حَدِيثِنَا عَنْ مَعْنَى الغَدِيرِ ، وَهَذَا وَارِدٌ فِي العَرَبِيةِ مِنْ بَابِ أَخْذ الشَّـيْءِ اسْم الشَّـيْءِ الآخَر إِذَا كَانَ بَيْنَهُمَا تَشَـابه فِي الشَّـكْلِ ، فَجَاءتِ التَّسْمِيةُ هُنَا مِنْ بَابِ تَسْمِيةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا يُشَابِهَهُ ، أَمَّا قَوْلُ أَبِي حَيَّانِ (حَنْضَلَةُ الغَدِيرِ بِمَعْنَى المَاءِ) ، فَهَذَا مِنْ بَابِ تَسْمِيةِ الشَّيْءِ بِاسْمِ مَا ضمِّنَهُ وقَرُبَ مِنْهُ.

رَابِعاً : الخُقُّ (الغَدِيرُ وَالشَّقُّ فِي الأَرْضِ)

الخُقُّ : بِضَمِّ الخَاءِ وَفَتْحِهَا بَعْدَهَا قَافٌ ؛ الشَّقُّ فِي الأَرْضِ ، وَالْأَخَاقِيقُ : شُقُوقٌ فِي الْأَرْضِ كَالأَخَادِيدِ ، يُقَالُ : خَقَّ فِي الْأَرْضِ وخَدّ بِمَعْنًى (ينظر : الزبيدي ، 28/ 361) ، والأَخُقُوقُ : نُقَرٌ فِي الأَرْضِ أي: حُفَرٌ طِوَالٌ ، وَهِي كُسُـــورٌ فِيهَا فِي مُنْفَرِجِ الجَبَلِ وَفِي الأَرْضِ المُتَفَقِرّة ، وَقَدَّرَ أَهْلُ اللُّغةِ حَجْمَها قَدَرَ مَا يَخْتَفِي فِيهِ الرَّجُلِ أَوْ الدّابّة (ينظر : الفراهيدي ، 4/ 131 ، خق) ، وَرُوِي عَنِ ابْنِ شُمَيْل (ت 203 هـ) أَنَّهُ قَالَ : ((خَقَّ السَيلُ فِي الأَرْض خَقّا ، إِذا حَفَر فِيهَا حَفْراً عَمِيقاً)) (الأزهري ، 2001 ، 6/ 286 ، خق)، وَكأَنَّ الْمَعْنَى فِي كُلِّ مَا سَـــبَق قَرِيبٌ بَعْضُـــه مِنْ بَعْضٍ ؛ لأَنَّ الخَاءَ وَالقَافَ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الخَرْقِ (ابن فارس ، 1979 ، 2/ 155 ، خق) ، وَجَعَلُوا مِنْ مَعَانِي الخُقّ : الغَدِيرِ، وَقَيَّدُوهُ بِقَوْلِهِمْ : إِذَا نَضَبَ وَجَفَّ مَاؤُهُ وَتَقَلْفَعَ **، وَالجَمْعُ الأَخْقَاق ، وَأَنْشَدوا قَوْلَ الرَّاجِز :

---

* الحنظل، بالظاء: ثمرةٌ بريةٌ تشبه التفاحَ، وشحمه يدخل في الدواء. ابن الصابوني : 40.

** القِلفِع في اللغة : الطين الْيَابِس المتفلِّق فِي الغُدران وَغَيرهَا ، الَّذِي إِذا نضـب عَنهُ المَاء يبس وتشـقق. ينظر: ابن دريد : 2/ 1183 باب ما جاء على فِعلِل ، وابن سيده ، 2000 : 2/ 412 ، قلفع.

كأنَّما يَمْشِينَ فِي خَقٍّ يَبِسْ*

وَنَلْحَظُ هُنَا أَنَّ تَسْمِيةَ الغَدِير جَاءتْ مِنْ بَابِ تَسْمِيةِ الشَّيْءِ بِالنَّظَرِ إلى عِلَاقَتِهِ بِغَيْرِهِ ، فَسُمِّي الغَدِير خُقاً إِذا نَضَـبَ عَنْهُ المَاءَ وَيَبِسَ طِيْنُهُ وَتَشَـقَّقَ ، وَمِمَّا يُؤَيِدُ هَذِهِ التَّسْـمِية عِنْدَنَا أَنَّ الأَصْـلَ اللُّغَوِي لِلْخُقِّ يَعْنِي الشَّقُّ أَوْ التَّشَقُّق.

خَامِساً : الزَّلَفُ (الغَدِيرُ ، وَمَصْنَعَةُ المَاءِ)

الزَّلَفُ : بِفَتْحِ الزَّاي وَاللَّامِ بَعْدَهَا فَاءٌ ، يَدُلُّ عَلَى انْدِفَاعٍ وَتَقَدُّمٍ فِي قُرْبٍ إِلَى شَـــيْءٍ (ينظر : ابن فارس، 1979، 3/ 21 ، زلف)، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْ هَذَا البِنَاءِ أَلْفَاظاً لِمَعَانٍ عِدَّة ، مِنْهَا الزَّلَفَةُ وَهِي مَصْنَعَةُ المَاءِ مُمْتَلِئَةٌ ، وَجَمْعُهَا زُلَف ؛ وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ :

حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهاريجِ نَشَفْ مِنْ بَعدِ مَا كَانَتْ مِلاءً كالزَّلَفْ

قَالَ : هِيَ مَصَانِعُ المَاءِ**.

وَفِي حَدِيثِ يَأجُوجَ وَمَأجُوجَ ((ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا لَا يَكُنُّ مِنْهُ بَيْتُ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ، فَيَغْسِلُ الْأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كَالزَّلَفَةِ)) (مسلم : 4/ 2254 ، رقم الحديث 2937 ، والنيسـابوري ، 1990، 4/ 537 رقم 8508) ، قَالَ ابْنُ قُتَيبةَ : ((الزَّلَفَةُ مَصْـــنَعَةُ المَاءِ وَجَمْعِهَا زَلَف... ؛ أَرَادَ أَنَّ الْمَطَرَ يُغَدِّرُ فِي الأَرْضِ فَتَصِـيرُ كَأَنَّها مَصْـنَعَةٌ مِنْ مَصَـانِعِ الْمَاءِ)) (الدينوري ، 1397 ، 1/ 284) ، وَمِنَ المَعَانِي الأُخْرَى لِلْزَلَفِ الغَدِير ، فَقَدْ نَقَلَ ابْنُ سِيدَهْ رِوَايَة عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ أَنَّهُ قَالَ : ((الزَّلَفُ : الغَدِيرُ المَلآنُ)) ، وَاسْتَشْهَد بِقَوْلِ الشّاعِرِ :

جَثْجاثُها وخُزاماها وثامِرُها هَبائبٌ تَضْرِبُ الثُّغْبانَ والزَّلَفا***

وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا القَوْلِ أَحَدٌ سِوَاه ، كَذَلكَ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعَلّل لِهَذِهِ التَّسْمِية سَوَاء كَانَتْ بِمَعْنَى الغَدِير أَوْ المَصْـــنَعَةِ ، وَيَبْدُو لِي أَنَّ التَّسْـــمِيةَ جَاءتْ مِن اتِّجَاهَيْنِ ، الأَوَّلُ : أَنَّ كُلّ مُمْتَلِئ مِنَ المَاءِ يُسَمَّى زَلَفَ (ينظر: ابن سيده ، 1996 ، 3/ 35 ، وابن منظور ، 1414 ، 9 / 139) ، وَفِي هَذَا عِلَّة تَسْمِية الشَّـيْءِ بِمَا يُشَابِهُهُ ، فَمَصْنَعَةُ المَاءِ تُشْبِه الغَدِير فِي الشَّكْلِ ، وَالاتِّجَاهُ الثَّانِي : جَاءَ مِنَ الأَصْلِ اللُّغَوِي الَّذِي يُعْطِي مَعْنَى الدَّفْعِ وَتَقَدُّمٍ فِي قُرْبٍ إِلَى شَيْءٍ ، فَإِنْ كَانَ كَذَا فَإِنَّمَا سُمِّيَ الغَدِير بِذَلِكَ ؛ لِأَنَّ مَاءَ المَطَرِ أَوْ السَّـيلِ لَا يَثْبُتُ فِي قِطْعَةِ المَاءِ عِنْدَ امْتِلَائِهَا ، بَلْ يَنْدَفِعُ خَارِجاً مُغَادِراً لَهَا ، وَكأَنَّ الْمَعْنَى قَرِيبٌ بَعْضُـه مِنْ بَعْضٍ ؛ لأَنَّهُ شَـيْءٌ يَمْتَلِئُ ثُمَّ يَفِيضُ ، وَعَلَيْهِ فَإِنَّ هَذِهِ العِلَّةَ جَاءتْ لِتُبَيْن حَالَ الشَّيْءِ وَهَيْأتِهِ.

---

* لم أجد قائله وهو بلا نسبة في ابن دريد : 1/ 106 خقق، والجوهري : 4/ 1470 خقق ، والحميري : 3/ 1666 ، وابن سيده ، 2000 ، 4/ 493 خق، وابن منظور : 10/ 84 خقق.

** البيت للعماني ولم أقف عليه، ينظر مادة زلف من الجوهري : 4/ 1370 ، وابن منظور : 9/ 139.

*** لم أهتد لقائله ، والبيت في ابن سيده ، 2000 ، 9/ 49 ، وابن منظور : 9/ 140 مادة ـ زلف.

سَادِساً : القَرَارَةُ (الغَدِيرُ ، وَالمَكَانُ المُطْمَئِنُّ الَّذِي يَسْتَقِرُّ فِيهِ المَاءُ)

القَرَارَةُ : مِنَ الجَذرِ قَرّ مُضَـعَّف الرَّاءِ ، قَالَ ابْنُ فَارِسٍ : ((الْقَافُ وَالرَّاءُ أَصْـلَانِ صَـحِيحَانِ، يَدُلُّ أَحَدهُمَا عَلَى بَرْدٍ ، وَالْآخَرُ عَلَى تَمَكُّنٍ)) (ابن فارس ، 1979 : 5/ 7 ، قر)، فَكُلُّ مَا دَلَّ عَلَى قَرّ وَاسْتِقْرَارٍ فَهُو مِنَ الأَصْلِ الثَّانِي ، لِذَا قَالُوا : القَرَارُ، وَالقَرَارَةُ مِنَ الأَرْضِ: المُطْمَئِنُّ (ابن سيده ، 2000 ، 6/ 122 ، قرر) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى چ گ گ گ گ ں ں چ [المُؤمِنُون : 50] ، قَالَ أَبُو عُبَيد الهَرَوِيُّ (ت 401 هـ): ((القَرَارُ: المَكَانُ المُطْمَئِنُّ الَّذي يَسْـتَقِرُّ فِيهِ المَاءُ)) (الهروي ، 1999 ، 5/ 1523)، وَبُطُونُ الأَرْضِ قَرَارُهَا ؛ لِأَنَّ المَاءَ يَسْـــتَقِرُّ فِيهَا (ينظر: الأزهري ، 2001 ، 8/ 227 ، قر) ، وَالقَرارُ مُسْـتَقَرُّ المَاءِ فِي الرَّوْضَـةِ وَهِي المُنْخَفِضَـةُ (ينظر الأزهري ، 2001 ، 8/ 227 ، الهروي ، 1999 ، 5/ 1523) ، و((القَرَارَةُ : القَاعُ المُسْـتَدِيرُ ، قَالَه ابْنُ الأَعْرابيّ ، وَمِنْهُ قَوْل عَنْتَرَةَ : فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ كَالدِّرْهَمِ)) * وَذَكَرَ أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ القَرَارَةَ هِيَ : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ انْدَفَعَ إِلَيْهِ المَاءُ فَاسْتَقَرَّ فِيهِ ، وَهِي مِنْ مَكَارِم الأَرْضِ إِذَا كَانَتْ سُهُولَة ، وَاسْتَشْهَدَ بِقَوْلِ أَبِي ذُؤَيْب :

بِقَرَارِ قِيعَانٍ سَقَاهَا وَابِلٌ وَاهٍ فَأَتْجَمَ بُرْهَةً لَا يُقْلِعُ

فَالْقَرارُ هُنَا : جَمْع قَرَارَة (ابن سيده ، 2000 ، 6/ 122 قرر ، والبيت في ديوان الهذليين شعر أبي ذؤيب : 5) ، وَتُجْمَع عَلَى قَرَارَات أَيْضاً ، وَمِنْهُ قَوْل الشَّاعِر :

حَتَّى إِذَا مَا دَجَا وَسوى بَيْنَ القَرَارَاتِ وَالآكَام**

وَفِي حَدِيثِ الرَّسُولِ ـ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّم ـ ((عِلْمِي بِالْقُرْآنِ فِي عِلْمِ عَلِيّ كَالقَرَارَةِ فِي المُثْعَنْجَرِ)) ، فَسَّـرَ أَهْلُ الغَرِيبِ القَرَارَةَ بِالغَدِيرِ الصَّـغِيرِ ، وَالمُثْعَنْجَر أَكْثَر مَوضِـــع مَاءٍ فِي الْبَحْرِ (ينظر : الخطابي ، 1982 ، 2/ 202، وابن الجوزي ، 1985 ، 1/ 122 ، وابن الأثير ، 1979 ، 1/ 212).

وَبِهَذَا نَرَى أَنَّ جَمِيعَ المَعَانِي المَذْكُورَةِ آنِفاً تَشْـــتَرِكُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الأَرْضِ المُطْمَئِنَّةِ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا سَـــيْلُ الأَوْدِيةِ أَوْ مَاءُ المَطَرِ فَيَسْـــتَقِرُّ فِيهَا ، وَبِذَلِكَ نَقُولُ : إِنَّ عِلَّةَ تَسْـــمِيةِ الغَدِيرِ بِالقَرَارَةِ جَاءَ مِنَ المَعْنَى اللُّغَوِي الَّذِي يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّنٍ وَاسْـتِقْرَارٍ ، فَسُـمِّي الغَدِير بِالقَرَارَةِ مِنْ بَابِ تَسْمِية الشَّيْءِ بِطَبِيعَتِهِ.

سَابِعاً : الكَرُّ (الغَدِيرُ وَالحِسْيُ)

الكَرُّ والكُرُّ: بِفَتْحِ الكَافِ وَضَمِّهَا بَعْدَهَا رَاءٌ مُشَدَّدَةٌ (ينظر : ابن السكيت ، 2002 ، 73 ، وكراع النمل ، 1989 ، 516 ، وابن منظور، 1414 ، 5/ 136 ، كر) ، ((أَصْـــلٌ صَـــحِيحٌ يَـدُلُّ عَلَى جَمْعٍ

---

* النص في الزبيدي : 13/ 404 مادة قرر ، وينظر قول عنترة ديوانه : 13.

** لم أهتد لقائله ، والنص في الدينوري ، 1397 ، 1/ 585 ، والحميري 4/ 2037.

وَتَرْدِيدٍ)) (ابن فارس ، 2000 ، 5/ 126 ، كر) ، ثُمَّ يُشْـتَقُّ مِنْهُ مَعَانٍ مُخْتَلِفَةٍ مِنْهَا الكَرُّ: الحَبْلُ الَّذِي يُصْعَد بِهِ النَّخلُ ، وَالكَرّ: حَبْلُ شِرَاعِ السَّفِينَة ، وَالكَرُّ : الرُّجُوعُ عَلَى الشَّيْء ، وَمِنْه التَّكْرَارُ (ينظر : الأزهري ، 2001 ، 9/ 327 ، الفيروزآبادي ، 2005 ، 469) ، وَجَعَلَ ابْنُ دُرَيدٍ وَابْنُ سِيدَهْ مِنْ هَذَا البِنَاءِ ؛ الكَرُّ بِمَعْنَى ((غَدِير كَثِير المَاءِ ، وَوَادٍ ذُو كِرَار إِذَا كَانَتْ فِيهِ مُسْـــتَنْقَعَات مَاءٍ)) (ابن دريد ، 1987 ، 1/ 126 ، كر ، وينظر ابن ســـيده ، 1996 ، 3/ 37) ، وَذَهَبَ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ فِي مَعْنَاه إِلَى الحِسْـــي (الشـــيباني ، 1974 ، 1/ 74، وابن قتيبة ، 2/ 25 ، والأزهري ، 2001 ، 9/ 327 ، كر ، والجوهري ، 1987 ، 2/ 804 ، كرر) ، وَهُوَ مُسْتَنْقَعُ المَاءِ ، يُخْفَى فِي الرَّمْلِ وَتَحْتَهُ أَرْضٌ صَلِبةٌ تَمْنَعُهُ أَنْ يَغُورَ فِي الأَرْضِ فَإِذَا نُحِّيَ عَنْهُ رَمْلُهُ نَبَعَ مَاؤُهُ (ابن السكيت ، 2002 ، 100 ، وابن فارس ، 1979 ، 2/ 59 ، والعســـكري ، 1996 ، 289). وَلَا يَمْنَعُنَا المَقَامُ هُنَا أَنْ نَقُولَ: إِنَّ هَذَا مِنْ بَابِ مَا اشْـــتَرَكَ لَفْظُهُ وَتَقَارَبَ مَعْنَاهُ ، فَالفَارَابِيُّ يَقُولُ : ((الكَرُّ مِنَ المَاءِ الَّذِي إِذَا حُرِّك مِنْهُ جَانِبٌ لَمْ يَضْـطَرِبْ جَانِبُهُ الآخرُ)) (الفارابي ، 2003 ، 3/ 20 ، وينظر : أبو عبيد ، 1964 ، 2/ 238) ، وَهَذَا القَوْلُ لَا يَتَوَافَق مَعَ (الحِسْـــي) بِقَدَرِ مُوَافَقَتِهِ مَعَ (الغَدِيرِ) ، فَالمَاءُ يَبْلُغُ مِنْ كَثْرَتِهِ أَنَّه إِذَا حُرِّكَ مِنْهُ جَانِبٌ لَمْ يَضْطَرِب الْجَانِب الآخَر وَهَذَا يَتَلاَءَمُ مَعَ الغَدِيرِ الكَثِيرِ المَاءِ.

أَمَّا تَسْـمِيةُ الغَدِيرِ بِالكَرِّ فَيُمْكِنُ القَوْل إِنَّها جَاءَتْ مِنْ بَابِ حَال الشَّـيْءِ وَهَيْأَتِهِ ، فَالغَدِيرُ هُوَ تَجَمُّعُ مَاءِ المَطَرِ أَوْ السُّيُولِ بَعْدَ تَرَدِّدِهَا عَلَيْهِ ، وَالكَرُّ فِي أَصْلِهِ اللُّغَوِي يَعْنِي التَّجَمُع وَالتَّرْدَاد.

ثامنا : المِمْكَلُ (الغَدِيرُ وَالبِئرُ)

المِمْكَلُ : بِكَسْـرِ المِيمِ الأُولَى وَسُـكُونِ المِيمِ الثَّانِيةِ وَكَافٍ مَفْتُوحَةٍ بَعْدَهَا لَامٌ ، كَمِنْبَر ، الغَدِيرُ القَلِيلُ المَاءِ ، قَالَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ وَنَقَلَهُ ثَعْلَبٌ*، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ بِهِ غَيْره ، وَأَصَّـلَ لَهُ ابْنُ فَارِسٍ قَائلاً : ((الْمِيمُ وَالْكَافُ وَاللَّامُ كَلِمَةٌ تَدُلُّ عَلَى اجْتِمَاعِ مَاءٍ ، وَمَكَلَتِ الْبِئْرُ: اجْتَمَعَ مَاؤُهَا فِي وَسَـطِهَا ، وَمُجْتَمَعُ الْمَاءِ مَكْلَةٌ)) (ابن فارس ، 1979 ، 5/ 343 ، مكل) ، وَيُقَالُ : مُكْلَةٌ بِضَمِّ المِيمِ (ينظر : ابن

دريد ، 1987 ، 2 / 981 ، كلم ، وابن منظور : 11/ 628 ، مكل) ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : ((المُمَكَّل ، كمُعَظَّم : البِئرُ الَّتِي فِيهَا مَاؤُهَا)) (الزبيدي ، 30/ 417 ، مكل) ، وَذَكَرَ العُلَمَاءُ أَنَّ المَكُولَ مِنَ الأَضْدَادِ ، فَيُقَالُ : مَكُلَ مَاءُ الْبِئْرِ مَكُولاً ، إِذَا قَلَّ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي وَسَطِهِ أَنَّ المَكُولَ مِنَ الأَضْدَادِ ، فَيُقَالُ : مَكُلَ مَاءُ الْبِئْرِ مَكُولاً ، إِذَا قَلَّ ، وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي وَسَطِهِ وَكَثُرَ (ينظر : ابن دريد ، 1987 ، 2/ 981 ، وابن سيده ، 2000، 7/ 53 ، مكل، والزبيدي ، 30/ 417 ، مكل) ، وَمَا يَهُمنا

* ينظر مادة مكل من الأزهري : 10/ 149 ، والصاغاني : 5/ 518 ، وابن منظور : 11/ 628 ، وفي كتاب البئر : 60 ، لابن الاعرابي : ((وبئر ... مكول وهي التي يجتمع ماؤها قليلاً قليلاً)).

هُنَا أَنَّ المِمْكَلَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الغَدِيرِ ، وَالعِلَّةُ فِي تَسْمِيَتِهِ بِهَذَا الاسْمِ جَاءتْ مِن اتِّجَاهَينِ ، الأَوَّلُ : مِن اجْتِمَاعِ المَاءِ فِيهِ ، وَيُؤَيد قَوْلَنَا هَذَا الأصْل اللُّغَوِي لِمَكلِ الَّذِي اشْتُقَّ مِنْهُ المِمْكَل ، وَالثَّانِي : مِنْ بَابِ تَسْمِيةِ الشَّيْءِ بِوَصْفٍ فِيهِ ، وَهُوَ قِلَّةُ المَاءِ حَتَّى قَالُوا : ((نَفْسٌ مَكُولٌ : قَلِيلَةُ الخَيْرِ ، مِثْلُ البِئرِ المَكُولِ)) (الزبيدي ، 30/ 417)، وَعَلَيْهِ يُقَاسُ غَدِيرٌ مَكُولٌ.

تَاسِعاً : المَوْهَبَةُ (الغَدِيرُ وَالنُّقْرَةُ)

المَوْهَبَةُ : بِفَتْحِ الهَاءِ وَكَسْرِهَا ((غَدِيرُ مَاءٍ صَغِيرٌ)) (الشيباني ، 1974 ، 3/ 290 ، وابن سيده ، 2000 ، 4/ 439 ، وهب ، وابن منظور ، 1414 ، 1/ 804 ، وهب) ، وَزَادَ ابْنُ دُرَيدٍ قَائلاً : ((فِي صَخْرَةٍ)) (ابن دريد ، 1987 ، 1/ 383 ، وهب) ، فَزَادَ بِهَا دَلَالَةَ اللَّفْظِ تَحْرِيراً وَتَفْصِيلاً ، وَكَشَفَ عَنْ مَكَانِ هَذَا النَّوعِ مِنَ الغُدُر وَهُوَ فِي صَخْرَةٍ ، وَذَهَبَ الزَّبِيدِيُّ إِلَى أَنَّ التَّسْمِيةَ جَاءتْ مِنْ قُبَيْلِ المَجَازِ (الزبيدي : 4/ 366 ، وهب) ، ونُقِلَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ : ((المَوْهَبَةُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرة يَسْتَنْقِع فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ)) (الأزهري ، 2001 ، 6/ 245 ، وهب ، وينظر : الجوهري ، 1987 ، 1/ 235 ، وهب)، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ((بِفَتْحِ الْهَاء جَاءَ نَادِراً)) (الأزهري ، 2001 ، 6/ 245) ، وَالجَمْعُ فِي كِلَيْهِمَا مَوَاهِبُ (ينظر: الزبيدي ، 4/ 366) ، وَاسْتَشْهَدُوا لِلْغَدِيرِ أَوْ النُّقْرَةِ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ *:

ولَفُوكِ أَشْهَى لَو يَحِلُّ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبةٍ عَلَى شُهْد

وَعِنْدَ رُجُوعِنَا إِلَى ابْنِ فَارِس لِمَعْرِفَةِ المَقِيس عَلَيْهِ وَجَدْنَاهُ يَقُولُ : ((الْوَاوُ وَالْهَاءُ وَالْبَاءُ : كَلِمَاتٌ لَا يَنْقَاسُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ)) (ابن فارس ، 1979 ، 6/ 147)، وَسَوَاءٌ كَانَ المَعْنَى الَّذِي تَحَدَّثَ فِيهِ العُلَمَاءُ ــ الغَدِير أَوْ النُّقْرَة ــ فَهَذَا لَا يَمْنَع أَنْ نَقُولَ : إِنَّ دَلَالَةَ الجَذْرِ فِي مَعْنَاه العَام تَدُلُّ عَلَى العَطَاءِ دُونَ مُقَابِل ، وَإِنَّ هَذِهِ التَّسْمِيةَ رُبَّمَا جَاءَتْ مِنْ صِفَةِ المُسَمَّى ، فَالغَدِيرُ يُعْطِي مَاءَه لِمَنْ وَرَدَهُ أَوْ قَصَدَهُ وَهُو فِي أَمَسّ الحَاجَة إِلَيْهِ دُونَ مُقَابِل.

* كذا جاء في الأزهري : 6/ 245 ، والفارابي : 3/ 224 ، والجوهري : 1/ 235 ، وجاء في ابن دريد : 1/ 383 ، ، وابن سيده ، 2000 ، 4/ 439.

ولَفُوكِ أَطْيَبُ إِنْ بَذَلْتِ لَنَا من ماءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْر

الخَاتِمَةُ

وَبَعْدُ ، فَهَذَا مَا انْتَهَتْ إِلَيْهِ دِرَاسَتُنَا مِن اسْتِقْرَاءٍ لِأَلْفَاظِ الغَدِيرِ مِنَ الكُتُبِ اللُّغَوِيَّةِ وَالمُعْجَمَات العَرَبِيَّةِ ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لِي أَنَّ هَذِهِ الأَلْفَاظَ أَطْلَقَتِ العَرَبُ عَلَيْهَا تَسْمِياتٍ مُخْتَلِفَةٍ ، وَهَذِهِ التَّسْمِياتُ جَاءَ قِسْمٌ مِنْهَا لِعِلَلٍ وَاضِحَةٍ جَلِيَّةٍ ، تُبَيِّن مَدَى ارْتِبَاط اللَّفْظِ بِالمَعْنَى وَكَيْفِيَّة العِلَاقَةِ بَيْنَهُمَا ، وَالقِسْمُ الآخَر يَحْتَاجُ إِلَى عُمْقِ فِكرٍ وَدِقَّةِ نَظَرٍ ، لِذَا حَاوَلْتُ جَاهِداً أَنْ أَرْبِطَ اللَّفَظَ بِالمَعْنَى ، وَالعِلَاقَة بَيْنَهُمَا ، وَالخُرُوج بِنَتِيجَةٍ تَطْمَئِنُّ لَهَا النَّفْسُ ، وَهَذَا اجْتِهَادٌ شَخْصِي مِنِّي ، فَأَرْجُوا مِنَ اللهِ أَنْ يَكُونَ صَوَابا. وَأَخِيراً أَقُولُ : إِنَّ مِثْل هَذِهِ المَوْضُوعَات تَحْتَاجُ إِلَى دِرَاسَاتٍ أَكْثَر تَكْشُف جَوَانِبَ جَدِيدَة ، وَتُظْهِر الأَسْمَاء المُتَعَدِّدَة لِلْظَوَاهِرِ الطَّبِيعِيَّةِ الأُخْرَى فَتَكُونَ بِمَثَابَةِ مُعْجَمَاتٍ صَغِيرَة لِلْمَعَانِي فِي لُغَتِنَا العَرَبِيَّةِ.

المصادر

1 ـ **ابن الأثير** ؛ أبو السعادات المبارك بن محمد (ت 606هـ) ، النهاية في غريب الحديث والأثر: تحقيق: طاهر الزاوى و محمود الطناحي ، المكتبة العلمية ـ بيروت ، 1979م.

2 ــ **الأَجْدَابي** ؛ أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل (ت 470هـ) ، كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ في اللغة العربية : تحقيق : السائح علي حسين ، دار اقرأ للطباعة والنشر ، طرابلس ، ليبيا.

3 – **الأزهري** ؛ أبو منصور محمد بن أحمد (ت 370 هـ) ، تهذيب اللغة : ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط 1 ، 2001 م.

4 – **الأصفهانى** ؛ أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب (ت 502هـ) ، المفردات في غريب القرآن : تحقيق: صفوان عدنان الداودي ، دار القلم ، دمشق ، ط1 ، 1412 هـ.

5 – **الأصمعي** ؛ أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 215 هـ) ، خلق الإنسان : مطبوع ضمن كتاب الكنز اللغوي بتحقيق أوغست هفنر ، المكتبة الكاثوليكية ، بيروت ، 1903م.

6 – **ابن الأعرابي** ؛ أبو عبد الله محمد بن زياد (ت 231 هـ) ، كتاب البئر ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، الهيئة المصرية للنشر ، 1970.

7 ـ **الأنباري** ؛ أبو بكر محمد بن القاسم (ت 328 هـ) ، الأضداد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ـ لبنان ، 1987 م.

8 – **ابن الجوزي** ؛ أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي (ت 597هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق : د. عبد المعطي أمين القلعجي ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط 1 ، 1985م.

9 – **الجوهري** ؛ أبو نصر إسماعيل بن حماد (ت 393 هـ) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط 4 ، 1987م.

10 – **الحادرة** ؛ ديوان : تحقيق ناصر الدين الأسد ، مجلة معهد المخطوطات مج15 ، ج2.

11 ـ **الحربي** ؛ أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق (ت 285 هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد ، جامعة أم القرى – مكة المكرمة ، ط 1 ، 1405هـ.

12 ـ **الحموي** ؛ أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت 626هـ) ، معجم البلدان: ، دار صادر، بيروت ، ط 2 ، 1995 م.

13 – **الحميرى** ؛ نشوان بن سعيد (ت 573 هـ) ، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق ، د. حسين بن عبدالله العمري وآخرون ، دار الفكر بيروت ـ لبنان ، ط 1، 1999م.

14 – **الخطابي** ؛ أبو سـليمان حمد بن محمد بن إبراهيم (ت 388 هـ) ، غريب الحديث ، تحقيق : عبد الكريم إبراهيم الغرباوي ، دار الفكر – دمشق ، 1982 م.

15 ـ **الخفاجي** ؛ أحمد بن محمد المصري ، شرح درة الغواص في أوهام الخواص : ، دار الجيل ، بيروت ـ لبنان ، ط 1 ، 1996م.

16 – **ابن دريد** ؛ أبو بكر محمد بن الحسن (ت321هـ) ، جمهرة اللغة : ، تحقيق رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، ط 1 ، 1987 م.

17 .– **الدينوري** ؛ أبو محمد عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (ت 276هـ)

أ ـ الجراثيم: تحقيق : محمد جاسم الحميدي ، تقديم د. مسعود بوبو ، وزارة الثقافة ، دمشق.

ب ـ غريب الحديث ، تحقيق: عبد الله الجبوري ، مطبعة العاني ، بغداد ، ط 1، 1397 هـ.

18 – **الرازي** ؛ زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت 666هـ) ، مختار الصحاح ، تحقيق : يوسف الشيخ محمد ، المكتبة العصرية ، بيروت ـ صيدا ، ط 5 ، 1999م.

19 – **الزبيدي** ؛ أبو الفيض محمد بن محمد (ت 1205 هـ) ، تاج العروس من جواهر القاموس ، مجموعة من المحققين ، دار الهداية .

20– **الزمخشري** ؛ أبو القاسم محمود بن عمرو (ت 538 هـ)

أ ـ أساس البلاغة ، تحقيق : محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان، ط 1 ، 1998م .

ب ... الفائق في غريب الحديث والأثر، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة – لبنان ، ط 2 .

21– **زهير بن أبي سلمى** ؛ ديوان: اعتنى به حمدو طماس، دار المعرفة بيروت، ط2 ،2005م.

22 – **السبتي** ؛ أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض (ت 544 هـ) ، مشارق الأنوار على صحاح الآثار ، ، المكتبة العتيقة ودار التراث.

23 – **السرقسطي** ؛ أبو محمد قاسم بن ثابت بن حزم (ت 302 هـ) ، الدلائل في غريب الحديث : تحقيق : د. محمد بن عبد الله القناص ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ط 1 ، 2001م.

24– **ابن السكيت** ؛ أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت 244 هـ)

أ ـ إصلاح المنطق ، تحقيق : محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، ط 1 ، 2002م.

ب – الأضداد ، مطبوع ضمن كتاب ثلاثة كتب في الأضداد ، الناشر د. أوغست هفنر ، المكتبة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين بيروت ، 1912م.

ج ـ الألفاظ ، تحقيق : د. فخر الدين قباوة ، مكتبة لبنان ، ط 1 ، 1998م.

25 ـ **سلامة بن جندل**؛ ديوان: صنعه محمد بن الأحول، دار الكتاب العربي، بيروت، 1994م.

26 – **السهيلي** ؛ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت581هـ)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، تحقيق: عمر عبد السلام، دار احياء التراث العربي ـ بيروت ط1، 2000م

27 – **سيبويه** ؛ أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت 180هـ) ، الكتاب : ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط 3 ، 1988 م.

28 – **السيد محمد** ؛ ابن السيد حسن (ت 866 هـ) ، الراموز على الصحاح ، تحقيق : د. محمد علي عبد الكريم الرديني ، دار أسامة ـ دمشق ، ط 2 ، 1986م.

29 ـ **ابن سيده** ؛ أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458 هـ)

أ ـ المحكم والمحيط الأعظم : ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية ـ بيروت ، ط 1 ، 2000 م.

ب ـ المخصص ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، ط1 ، 1996م.

30 – **السيوطي** ؛ أبو بكر عبد الرحمن بن جلال الدين (ت 911هـ) ،المزهر في علوم اللغة وأنواعها : ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط 1 ، 1998م.

31 – **الشيباني** ؛ أبو عمرو إسحاق بن مرّار (ت 206 هـ) ، الجيم : ، تحقيق : إبراهيم الأبياري، راجعه : محمد خلف أحمد ، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، القاهرة ، 1974م.

32 – **ابن الصابوني** ؛ أبو بكر محمد بن أحمد المعروف (ت 797هـ) ، معرفة الفرق بين الضاد والظاء: ، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن ، دار نينوى للدراسات ، دمشق ، ط1 ، 2005م.

33– **الصاغاني** ؛ الحسن بن محمد بن الحسن (ت 650 هـ) ، التكملة والذيل والصلة ، ج 3 ، 1973 ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم .

34 – **الطبري** ؛ أبو جعفر محمد بن جرير (ت 310 هـ) ، جامع البيان في تأويل القرآن : ، تحقيق : أحمد محمد شاكر ، مؤسسة الرسالة ، ط 1 ، 2000م.

35 – **الطرماح** ؛ ديوان : تحقيق عزة حسن ، دار الشرق العربي، بيروت لبنان، ط 2 ، 1994م.

36 ـ **ابن عباد** ؛ الصاحب اسماعيل بن عباد ، المحيط في اللغة (ت 385 هـ) ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، عالم الكتب ـ بيروت ، لبنان ط 1 ، 1994م.

37 .– **عبيد بن الأبرص**؛ ديوان: تحقيق أحمد عترة، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1 ، 1994م.

38- **أبو عُبيد** ؛ القاسم بن سلاّم (ت 224هـ) ، غريب الحديث : ، تحقيق ، د. محمد عبد المعيد خان ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد- الدكن ، ط1 ، 1964م.

39 - **أبو عبيدة** ؛ معمر بن المثنى (ت 209 هـــــ) ، مجاز القرآن : ، تحقيق : محمد فواد سزگين ، مكتبة الخانجى ـ القاهرة ، 1381 هـ .

40 - **العسكري** ؛ أبو هلال الحسن بن عبد الله (ت 395 هـ)

أ ـ التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء ، تحقيق : د. عزة حسن ، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق، ط2 ، 1996م.

ب ـ جمهرة الأمثال ، دار الفكر ـ بيروت.

ج - الصـــناعتين ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضـــل إبراهيم ، المكتبة العصرية ـ بيروت ، 1419 هـ.

د - الفروق اللغوية ، حققه وعلق عليه : محمد إبراهيم ســـليم ، دار العلم والثقافة للنشـــر والتوزيع ، القاهرة – مصر.

41 ـ **ابن فارس** ؛ أبو الحسين أحمد (ت 395هـ .)

أ ـ مجمل اللغة ، تحقيق: زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ـ بيروت ، ط2 ، 1986 م.

ب ـ مقاييس اللغة ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1979م.

42 ـ **الفاسي** ؛ محمد بن الطيب ، شرح كفاية المتحفظ ، تحقيق : علي حسين البواب ، دار العلوم للطباعة والنشر ، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط 1 ، 1983م.

43 - **الفراء** ؛ أبو زكريا يحيى بن زياد (ت 207هـــــ) ، معاني القرآن: ، تحقيق: أحمد يوســف النجاتي ، محمد علي النجار، عبد الفتاح إسماعيل الشلبي، دار المصرية للتأليف ، مصر، ط1.

44 ــ **الفراهيدي** ؛ أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت 170هـ) ، العين : تحقيق : د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي ، دار مكتبة الهلال.

45 ــ **الفيروزآبادى** ؛ أبو طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب (ت 817هـ) ، القاموس المحيط : ، تحقيق : مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة ، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت – لبنان ، ط 8 ، 2005 م.

46 ـ **القالي** ؛ أبو علي إسماعيل بن القاسم (ت 356 هـ) ، البارع في اللغة ، تحقيق : د. هاشم الطعان ، مكتبة النهضة بغداد ـ دار الحضارة العربية بيروت ، ط1 ، 1975 م.

47 - **ابن القوطية** (ت 367 هـ) ، كتاب الأفعال ، تحقيق : علي فوده ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط 2 ، 1993 م.

48 – **ابن كثير** ؛ أبو الفداء إسماعيل بن عمر (ت 774 هـ) ، تفسير القرآن العظيم ، تحقيق ، سامي بن محمد سلامة ، دار طيبة للنشر والتوزيع ، ط 2 ، 1999 م.

49 –**كراع النمل** ؛ علي بن الحسن الهُنائي (ت 309هـ)

أ ـ المنتخب من غريب كلام العرب ، تحقيق : د محمد بن أحمد العمري ، جامعة أم القرى ، ط 1 ، 1989م.

ب– المُنَجَّد في اللغة ، تحقيق: د. أحمد مختار عمر، والدكتور ضـــاحي عبد الباقي ، عالم الكتب، القاهرة ، ط 2 ، 1988م.

50 – **مسلم** ؛ أبو الحسن مسلم بن الحجاج (ت 261 هـ) ، صحيح مسلم ، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت.

51 – **معن بن أوس** ؛ ديوان: صـــنعة نوري حمودي القيســـي وحاتم الضـــامن ، مطبعة الجاحظ ، بغداد.

52 – **ابن مقبل** ؛ ديوان ، تحقيق عزة حسن ، دار الشرق العربي ، بيروت ، 1995م.

53 – **ابن منظور**؛ أبو الفضل محمد بن مكرم (ت 711هـــ) ، لسان العرب : ، دار صادر ـــــ بيروت ، ط 3 ، 1414 هـ.

54 – **أبو موسى** ؛ محمد بن عمر (ت 581هـ) ، المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث : ، تحقيق : عبد الكريم العزباوي ، جامعة أم القرى مكة المكرم ، ط 1 ، 1986م.

55 – **ابن ميادة** ؛ ديوان ، جمعه د. حنا جميل حداد ، مطبوعات مجمع اللغة بدمشق ،1982م.

56 – **الميداني** ؛ أبو الفضـــل أحمد بن محمد (ت 518هـ) ، مجمع الأمثال : ، تحقيق : محمد محيى الدين عبد الحميد ، دار المعرفة ـ بيروت ، لبنان.

57 – **النيسابوري** ؛ أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت 405هـ) ، المستدرك على الصحيحين : ، تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط 1 ، 1990.

58 – **الهذليين** ؛ ديوان : الدار القومية للطباعة والنشر ، القاهرة ، 1965م.

59 – **الهروي** ؛ أبو عبيد أحمد بن محمد (ت 401 هـ) ، الغريبين في القرآن والحديث ، تحقيق : أحمد فريد المزيدي ، مكتبة نزار مصطفى الباز ، المملكة العربية السعودية ، ط 1، 1999م.

Refrences

1- aibn al'uthayr: i'abi alsaeadat almubarak bin muhamad (t 606 ha) alnihayat fi gharayb alhadith wal'athra , tahqiqu: tahir alzaawaa w mahmud altanahi , almaktabat aleilmiat bayrut , 1979 mi

2 - al'ajdaby: i'abi 'iishaq 'iibrahim bin 'iismaeil (t 470 ha) , kifayat almutahafiz wanihayat almutalfaz fi allughat alearabiati tahqiqu: alsaayih eali husayn , dar aqra liltibaeat walnashr , tarabulus , Libya

3- al'azharii: i'abi mansur muhamad bin 'ahmad (t 370 hi) , tahdhib allughati tahqiqu: muhamad eawad mureib , dar 'iihya' alturath alearabii bayrut , t 1 , 2001 mi.
4- al'asfuhanaa: i'abi alqasim alhusayn bin muhamad almaeruf bialraaghib (t 502 ha) almufradat fi gharayb alqurani tahqiqu: safwan eadnan aldaawudii , dar alqalam , dimashq , t 1 , 1412 hu
5 –Alaismaeiu: i'abi saeid eabd almalk (t 215 hu) : khalaq al'iinsani tibaeat dimn kitab alkanz allughawii tahqiq 'uwghist , almaktabat alkathulikiat , bayrut , 1903 mi.
6 - al'aearabiu: i'abi eabd muhamad bin ziad (t 231 ha) , albir tahqiqu: da. hatim salih aldaamin ,Ejypt , 1970 mi
7 - al'anbari: i'abi bakr muhamad bin alqasim (t 328 ha) , al'addadi tahqiqu: muhamad 'abu alfadl 'iibrahim , almaktabat aleasriat , bayrut lubnan , 1987 mi
8 - bin aljawzii: li'abi alfaraj jamal aldiyn eabd alrahman (t 597 ha) : ghurayb alhadithi, tahqiqu: da. eabd almueti 'amin alqaleaji , dar alkutub aleilmiat bayrut - lubnan , t 1 , 1985 mi.8
9- aljawharii: i'abi nasr 'iismaeil bin hamaad (t 393 hu) , alsihah taj allughat wasihah alearabiati tahqiqu: 'ahmad eabd alghafur eataar , dar aleilm lilmalayin - bayrut , t 4
10- alhadirati: diwan tahqiq nasir aldiyn al'asad , majalat maehad almakhtutat maj 15
11 - alharbii: i'abi 'iishaq 'iibrahim bin 'iishaq (t 285 hu) , ghurayb alhadithi tahqiqu: du. sulayman 'iibrahim muhamad aleayid , jamieat 'ami alquraa - makat almukaramat ,
12 - alhamawi: i'abi eabd allah yaqut bin eabd allah (t 626 ha), muejam albildan dar sadir , bayrut t 2 , 1995 mi.
13 – alhumayraa : inashwan bin saeid (t 573 ha) , shams aleulum wadawa' kalam alearab min alklumi tahqiq , da. husayn bin eabdallah aleumari wakhrun , dar alfikr bayrut lubnan , t 1 , 1999 mi
14 - alkhataabii: i'abi sulayman hamd bin muhamad bin 'iibrahim (t 388 ha) , ghurayb alhadithi tahqiqu: eabd alkarim 'iibrahim algharbawii , dar alfikr - dimashq , 1982 mi
15 - alkhafajii: i'ahmad bin muhamad almasrii sharh durat alghuaas fi 'awham alkhawasi, dar aljil , bayrut lubnan , t 1 , 1996 mi.
16 - bin durayd: i'abi bakr muhamad bin alhasan (t 321 ha) , jamharat allughati tahqiq ramziun munir 21 baelabakiy , dar aleilm lilmalayin bayrut , t 1 , 1987 mi.
i'abi muhamad eabd allah bin muslim (t 276 ha) : 17 –aldiynuriu
A - aljarathimu: almunasiq tahqiqu: muhamad jasim alhumaydi , taqdim da. maseud bubu , wizarat althaqafat , dimashqu.
B- ghurayb alhadithi , tahqiqu: da. eabd allah aljaburii , matbaeat aleani - baghdad , t 1 , 1397 hu
18 - alraazi: zayn aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'abi bakr (t 666 ha) , mukhtar alsahahi tahqiqu: yusif alshaykh muhamad , almaktabat aleasriat , bayrut sayda , t 5
19 - alzubaydi: i'abi alfayd muhamad bin muhamad almulaqab bimarat (t 1205 hu) , taj alearus min jawahir alqamusa majmueat min almuhaqiqin , dar alhidayti.
20 – alzumakhshiri: i'abi alqasim jar allah mahmud bin eamrw(t 538 hu)
A - 'asas albalaghati , tahqiqu: muhamad basil euyun alsuwd , dar alkutub aleilmiat , bayrut lubnan , t 1 , 1998 mi
B - alfayiq fi gharayb alhadith wal'athra , tahqiqu: eali muhamad albijawi wamuhamad 'abu alfadl 'iibrahim , dar almaerifat - lubnan , t 2.
21 - zuhayr bin 'abi salmaa: diwan , aetanaa bih hamdu tamaas , dar almaerifat bayrut
22- alsabti i'abi alfadl eiad bin musaa bin eayad (t 544 ha) , mashariq al'anwar ealaa sihah aluathar , almaktabat aleatiqat wadar altarathi.
23 - alsarqisti: i'abi muhamad qasim thabit bin hazm, aldalayil fi gharayb alhadith tahqiqu: du. muhamad bin eabd allh alqanaas , maktabat aleabikan , alriyad , t 1 ,.

24 – abn alsakit , i'abi yusuf yaequb bn 'iishaq
A – 'iislah almantiq: tahqiqu: muhamad mureib , dar 'iihya' alturath alearabii , t 1 , 2002 mi.
B - al'addadi: matbue dimn kitab thalathat kutub fi al'addad , alnaashir du. 'uwghist hifnar , almaktabat alkathulikiat lilaba' alyasueiiyn bayrut , 1912 ma.
C - al'alfaz: li'abi yusuf yaequb bin 'iishaq abn alsakit (t 244 hi) , tahqiqu: du. fakhr aldiyn qabawat , maktabat lubnan , t 1 , 1998 ma.
25 - salamat bin jandala: diwan sanaeah muhamad bin al'ahawal , dar alkitaab alearabii , bayrut , 1994 mi.
26 - alsuhaylii: i'abi alqasim eabd alrahman bin eabd allah (t 581 ha) , alrawd al'anf fi sharh alsiyrat alnabawiat liaibn hisham tahqiqu: eumar eabd alsalam , dar ahya' alturath alearabii bayrut t 1 , 2000 m
27 - sibwih: i'abi bashar eamrw bin euthman bin qanbar almulaqib (t 180 ha) alkitabi , tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun , maktabat alkhaniji , alqahirat , t 3 , 1988 mi.
28 - alsayid muhamad :bin alsayid hasan (t 866 hu) , alraamuz ealaa alsahahi tahqiqu: du. muhamad eali eabd alkarim alrudayni , dar 'usamat dimashq , t 2 , 1986 mi.
29- bin sayidih : i'abi alhasan ealii bn 'iismaeil (t 458 ha)
A- almuhkam al'aezamu , tahqiqu: eabd alhamid hindawi , dar alkutub aleilmiat bayrut , t 1 , 2000 m
B- almukhasasu: tahqiqu: khalil 'iibrahum jafaal , dar 'iihya' alearabii bayrut , t 1 , 1996 mi.
30- alsuyutiu: i'abi bakr eabd bin jalal aldiyn (t 911 ha) , almuzhar fi eulum wa'anwaeihatahqiqu: fuaad eali mansur , dar alkutub aleilmiat - bayrut , t 1 , 1998 m
31 - alshaybani: i'abi eamrw 'iishaq bin mrrar (t 206 ha) , aljimtahqiqu: 'iibrahim al'abyarii , rajaeaha: muhamad khalf 'ahmad , alhayyat aleamat lishyuwn almatabie al'amiriat , alqahirat , 1974 mi.
32 - biabn alsaabunii: i'abi bakr muhamad bin 'ahmad almaeruf (t 797 ha) , maerifat alfarq bayn aldaad walzaa'i tahqiqu: da. hatim salih aldaamin , dar ninawaa lildirasat , dimashq , t 1 , 2005 mi.
33 - alsaghanii lilhasan bin muhamad bin alhasan (t 650 ha) , altakmilat waldhayl walsilat likitab taj allughat wasihah alearabiati: majmueat min almuhaqiqina.
34 - altabarii: i'abi jaefar muhamad bin jarir (t 310 h) jamie albayan fi tawil alqurani , tahqiqu: 'ahmad muhamad shakir , muasasat alrisalat , t 1 , 2000 mi
35 - altarmahi: diwan tahqiq eizat hasan , dar alsharq alearabii , bayrut lubnan , t 2 ,
36- bin eabaad: alsaahib asmaeil (t 385 hu) , almuhit fi allughati tahqiq muhamad hasan al yasin , ealim alkutub bayrut , lubnan t 1 , 1994 mi.
37 - eubayd bin al'abrasu: diwan tahqiq 'ahmad eutrat , dar alkitaab alearabii , bayrut
38- i'abi eubyd : alqasim bin slam (t 224 ha) , ghurayb alhadith tahqiq , du. muhamad eabd almueid khan , matbaeat dayirat almaearif aleuthmaniat , haydar abad- aldukn
39 - i'abi eubaydat mueamar bin almuthanaa (t 209 ha) : majaz alqurani, tahqiqu: muhamad fawad sizagyn , maktabat alkhanjaa alqahirat , 1381 hu.
40 - aleaskarii i'abi hilal alhasan bin eabd allah (t 395 hu)
A - altalkhis fi maerfat asma' al'ashya'i:, tahqiqu: da. eizat hasan , dar tilas lildirasat waltarjamat walnashr , dimashq ,
B - jamharat al'amthali: dar alfikr
C - alsinaeatayni: tahqiqu: eali muhamad albijawi , wamuhamad 'abu alfadl 'iibrahim , almaktabat aleasriat bayrut , 1419 hu.
D - alfuruq allughawiatu: haqaqah waealaq ealayhi: muhamad 'iibrahim salim , dar aleilm lilnashr waltawzie , alqahirat
41- bin faris: i'abi alhusayn 'ahmad (t 395 h)

A- mujmal allughati , tahqiqu: zuhayr eabd almuhsin sultan , muasasat alrisalat bayrut , t 2 , 1986 ma.

B - maqayis allughati, tahqiqu: eabd alsalam muhamad harun , dar alfikr , 1979.

42- alfasii ,limuhamad bn altayib: sharh kifayat almutahafizi: tahqiqu eali husayn albawaab , dar aleulum liltibaeat , alriyad - almamlakat alearabiat alsueudiat , t 1 ,

43- alfara' i'abi zakariaa yahyaa bn ziad (t 207 ha) , maeani alqurani tahqiqu: 'ahmad yusif alnajati, muhamad eali alnajaar , eabd alfataah 'iismaeil alshalabiu , dar almisriat liltaalif , misr , t 1

44- alfarahidi: i'abi eabd alrahman alkhalil bin 'ahmad (t 170 ha) , aleayni: tahqiqu: du. mahdii almakhzumii , du. 'iibrahim alsaamaraayiy , dar maktabat alhilal.

45 - alfiruzabadaa: i'abi tahir majd aldiyn muhamad bin yaequb (t 817 ha) , alqamus almuhita tahqiqu: maktab tahqiq alturath fi muasasat alrisalat , bi'iishrafi: muhamad naeim alerqsusy , muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie , bayrut - lubnan .

46 - alqalii, i'abi eali 'iismaeil bin alqasim (t 356 ha) albarie fi allughat hashim altaeaan , maktabat alnahdat baghdad dar alhadarat alearabiat bayrut , t 1 , 1975 mi.

47- iabn alqawtia (t 367 ha) , kitab al'afeali: tahqiqu: ealiin fudah , maktabat alkhaniji bialqahirat , t 2 , 1993 mi.

48 - bin kathir: i'abi alfida' 'iismaeil bin eumar (t 774 hu) , tafsir alquran aleazimi tahqiq , sami bin muhamad salamat , dar tayibat lilnashr waltawzie , t 2 , 1999 mi.

49- bikrae alnaml: eali bin alhasan alhunayy (t 309 ha)

A- almuntakhab min gharayb kalam alearbi , tahqiqu: d muhamad bin 'ahmad aleumri , jamieat 'ami alquraa , t 1 , 1989 mi.

B- almunajad fi allughati: tahqiqu: du. 'ahmad mukhtar eumar , walduktur dahi eabd albaqi , ealim alkutub , alqahirat , t 2 , 1988 mi.

50- muslim: li'abi alhasan muslim bin alhajaaj (t 261 hu) , sahih muslmun tahqiq muhamad fuaad eabd albaqi , dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut.

51- maen bin 'uws: diwan : tahqiq , da. hatim salih aldaamin , Baghdad.

52 - aibn muqbila: diwan tahqiq eizat hasan , dar alsharq alearabii , bayrut , 1995 mi.

53 - aibn manzur: i'abi alfadl muhamad bin makram (t 711 ha) , lisan alearabi, dar sadir bayrut , t 3 , 1414 hu.

54 - i'abi musaa: muhamad bin eumar (t 581 ha) , almajmue almajmue fi gharibi alquran walhadithitahqiqu: eabd alkarim aleazbawii , jamieat 'am alquraa makat almukaram , t 1 , 1986 mi.

55 - abn mayadat , diwan jamaeah da. hanaa jamil hadaad , matbueat majmae allughat bidimashq , 1982 mi.

56 - almaydani: i'abi alfadl 'ahmad bin muhamad (t 518 hu) , majmae al'amthali tahqiqu: muhamad mahyaa aldiyn eabd alhamayd , dar almaerifat bayrut , lubnan.

57 -naysaburii (t 405 ha) , tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata , dar alkutub aleilmiat - bayrut , t 1 , 1990.

58 - alhidhliiyna: diwan aldaar alqawmiat liltibaeat walnashr , alqahirat , 1965 mi.

59 - alharawii: i'abi eubayd 'ahmad bin muhamad (t 401 ha) , algharibin fi alquran walhadithi tahqiqu: 'ahmad farid almazidiu , maktabat nizar mustafaa albaz , almamlakat alearabiat alsueudiat , t 1 , 1999 mi.